اليوم، مظاهرة الناصرة ضد القمع في المناطق المحتلة

كلمة الاتحاد

بدون لف أو دوران!

فيما تتعدد وتتناقض التفسيرات لبنود الاتفاق بين حسين وعرفات وتنشأ بؤرة خلاف جديدة في الصف الوطني الفلسطيني والعربي، بسبب ذلك، يأتي • الولايات المتحدة الامريكية معتمد في اسرائيل، السفير صموئيل لويس، ليطمئن «الزملاء» الاسرائيليين في معسكر العدوان بان لا تغيير ولا خلاف ولا تفسيرات شتى في موقف معسكر المعتدين.

لقد قام السفير الامريكي، لويس، بطمأنة رئيس الوزراء الاسرائيلي، بيرس («دفار» - امس)، بانه لا تغيير ولا تبديل في موقف المعتدين الامريكيين الواحد والوحيد وخلاصته ان تبصق المنظمة الفلسطينية على تاريخها وان تتنكر لشهدائها وان تتنازل عن حقوقها مقابل !..مقابل لا شيء! هذا هو معنى الشرطين «البريئين» اللذين اشترطها المعتمد الامريكي لكي «تتنازل» حكومته «وتتقدم» نحو «السلام». وهو ان تعترف م.ت.ف. مسبقا، بحق الوجود لدولة اسرائيل وان تتخلى عما يسميه «الارهاب». اي ان تدفع نفسها بنفسها وتاريخها ومكتسباتها وان تعترف، بالتالي، انها هي، اي الضحية، المسؤولة عن استمرار العدوان والحروب العدوانية وانعدام السلام حتى يومنا هذا لا حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) بسياساتهم وحروبهم العدوانية والاحتلالية وبتنكرهم، الذي لا حدود له، لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية الاولية في وطنه.

فمهما تتنوع «الروايات» عن هذا الموقف العربي او الفلسطيني او ذاك، ومهما يختلف المختلفون، فان الامر الاساس في مجال حل النزاع في الشرق الاوسط وتحقيق السلام يبقى وحيدا اوحد لا يمكن تجاهله ولا يحق لاحد ان يتجاهله وهو موقف معسكر العدوان الامريكي - الاسرائيلي.

لقد كان السكرتير العام لحزبنا وقائد جبهتنا، النائب م. فلنر، صادقا وبعيد النظر حين لفت الانظار في الكنيست («الاتحاد» ٢/١٣) الى هذه الحقيقة الاساس ومنع اي تهرب منها. وذلك في قوله:

«بالامكان، منذ وقت طويل، تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الدول العربية المجاورة. فكلهم على استعداد لتحقيق السلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ...اذن، بدلا من اللف والدوران يجب علينا قول الحقيقة: اذا لم يكن سلام فنحن ندور في دائرة الحروب. والمسؤولية الوحيدة هي على سياسة حكومة اسرائيل التي لا توافق على الاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية. فهي لا توافق على مبدأ دولتين لشعبين. وهنا تكمن المشكلة وكل الامور الاخرى هي مجرد لف ودوران».

ان اية محاولة، ومهما تكن النوايا صادقة، لمساعدة الامبرياليين وحكام اسرائيل المعتدين على التهرب من مسؤوليتهم الاساس هذه، وباي شكل من الاشكال، وخصوصا الان - حين تشتد ازمتهم الداخلية والخارجية، السياسية والاقتصادية - هي محاولة مأساوية ومحفوفة بمخاطر حروب عدوانية جديدة.

ومن حقنا، من موقفنا هنا، ان ندفع، سياسيا واخلاقيا وبكل شدة، اية محاولة تجري في «اسرائيل لتخفيف المسؤولية عن السياسة الاسرائيلية الرسمية ولصرف الانظار عنها نحو اوهام امكانية تراجع الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية عن حقوقه الوطنية الشرعية الاساس في وطنه.

ما كان السلام ولن يكون سوى السلام العادل والوطيد. وكما لا يختلف شعب اسرائيل عن بقية الشعوب كذلك لا يختلف الشعب العربي الفلسطيني عن بقية الشعوب!

(«الاتحاد»)



* الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٢١٠ شيكل *
Vol. 235/41 - 15.2.1985 - Price: 210 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 210 שקל

في رسالة نقلها لويس الى بيرس

ريغن يشترط أن تتنازل م.ت.ف عن كل الحقوق القومية الفلسطينية!

● يصف النضال الفلسطيني بـ «الارهاب» ويقول إن الهدف هو تمرير «مشروع ريغن» التصفوي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - عادت الادارة الأمريكية وأفصحت، بصريح العبارة وبما لا يترك مجالاً للتأويل، عقب الاعلان عن التوصل الى اتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات، عن موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني ولحقوق هذا الشعب القومية المشروعة في تقرير المصير ودولة مستقلة وعودة اللاجئين.

وتجسّد هذا الموقف العدواني، في أجل صوره، في الرسالة الشفهية التي نقلها سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، صاموئيل لويس، أمس الأول، من الرئيس الأمريكي ريغن الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس.

وجاء في النبأ الذي نشرته صحيفة «دافار» أمس (وهي صحيفة حزب المعراخ الذي ينتمي اليه بيرس) عن مضمون هذه الرسالة ما يلي: لقد أكد ريغن، في رسالته الى بيرس، «انه طالما لم تعترف م.ت.ف بحق اسرائيل في الوجود ولم تتخل عن طريق الارهاب، فلن يكون ممكنا التقدم، تقدماً فعلياً، في طريق السلام». وقال ريغن إن الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في هذا».

ويتضح من هذا «التعهد» الأمريكي لاسرائيل ما يلي: أولاً - قلب الحقائق رأسا على

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

في الذكرى السنوية الثالثة لقرار الضم الاسرائيلي

إضراب عام وشامل ومسيرات شعبية وعرس وطني في الجولان المحتل

● مجدل شمس - من نور عامر - عم الاضراب الشامل، منذ صباح امس (٢/١٤)، جميع قرى مرتفعات الجولان السورية المحتلة، احتجاجا على قرار اسرائيل ضم هذه المناطق اليها، قبل ثلاث سنوات، واحياء لذكرى بدء وقفة اهالي الجولان المحتل الاسطورية واضرابهم المشهود لمدة ستة اشهر، رغم الحصار البربري، ضد القرار انف الذكر.

وكانت سلطات الاحتلال وشرطتها حاولت، امس الاول، ارهاب الاهالي وحثهم على التنازل عن الاضراب، بالتهديد والوعيد، فاستدعت عددا من أحرار الجولان الى مركز شرطة مسعدة وهددتهم بتحميلهم مسؤولية ما يمكن ان يترتب عليه الاضراب والمسيرة المقررين.

وردا على ذلك قام اهالي الجولان، في القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) بمسيرات جابت شوارع القرى، مساء امس الاول.

وصباح امس توافد الالوف الى قرية مجدل شمس وقاموا بمسيرة شعبية حاشدة وصلت الى الشريط الفاصل بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية حيث كان في استقبالهم، من الجانب السوري، الاف من المواطنين، بينهم وفد عن الحكومة ضم محافظ القنيطرة، حسن السقا.

ابتدأ المهرجان - العرس الوطني بدقيقة صمت، حدادا على ارواح الشهداء، تلاه انشاد النشيد الوطني السوري، من جانبي الشريط. ثم ألقيت خطابات جرى فيها التأكيد على عروبة الجولان وعلى انتماء اهله لسوريا والشعب العربي ورفض الهوية الاسرائيلية.

واعلن المشاركون من الجانب السوري ان يوم ٢/١٤ اصبح عيدا وطنيا لسوريا قاطبة، احياء لذكرى ملحمة صمود اهل الجولان وافشال فرض الهوية الاسرائيلية. ورفع اهالي الجولان، طيلة المهرجان على جانبي الشريط، العلم السوري.

وبعد عدة ساعات انتظمت المسيرة باتجاه مجدل شمس، وفي الطريق اطلقت الشعارات والهتافات وانشدت الاهازيج الشعبية الوطنية. وعبر المشاركون في المسيرة عن تضامنهم مع المقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها المظفر ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وفي ساحة مجدل شمس نصبت الدبكات وارتفعت الاغاني الوطنية والاهازيج الى عنان السماء.

وشارك في هذا اليوم المشهود العديد من الوفود من اسرائيل، من بينها وفد كبير عن لجنة المبادرة الدرزية.

بشرى

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٥/١٩٨٦

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك، موزعة كما يلي:

● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٣٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■

● استعدادات واسعة في البطوف والمرج وسهول طمرة وشفاعمرو والناصرة لنصرة الاشقاء ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بلغت الاستعدادات اوجها، امس (الخميس)، في مدينة الناصرة وسائر قرى البطوف والمرج وسهول طرعان وطمرة وفي شفاعمرو للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الكبرى التي دعت اليها الجبهة

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

مظاهرة في حيفا ضد القمع في المناطق المحتلة

(تصوير: علي نصار)

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - وسط جو أسود من العداء للشعب الفلسطيني تظاهر، عصر أمس، العشرات من مواطني حيفا اليهود والعرب، بدعوة من «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، في مركز الهدار في المدينة.

ورفع المتظاهرون شعارات التنديد بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية، وهتفوا منددين بالاستيطان الكولونيالي في قطاع غزة والضفة الغربية وبسياسة الحكومة التي تجري تحت أبصارها أعمال الراي ليفنغر وعصابته الاستفزازية في مخيم الدهيشة بكل ما يرافقها من ضرب وإهانة المواطنين وإطلاق النار مطالبين الحكومة بإبعاده عن المخيم وايقاف الارهاب تجاه مواطني المناطق المحتلة والكف عن اعتقال مقاومي الاحتلال.

وتكلم في المتظاهرين عضو قيادة «الجبهة» في حيفا، عصام مخول والقائدة النقابية يوخيفد غونين.

ويذكر هنا أن عدداً من العابرين الذين وقفوا يحرضون على المتظاهرين، قام على الرغم من وجود الشرطة، بمحاولة اعتداء على شابين من المتظاهرين.

اليوم الجمعة

رفعت ترك ضيف «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحل نجم الكرة المحلية رفعت ترك ضيفا على «الاتحاد» بعد ظهر اليوم (الجمعة) بناء على دعوة «الاتحاد» الرياضي للنجم العربي لزيارة مكاتب الصحيفة واجراء حوار معه.

وقررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» للاتصال الهاتفي باللاعب العربي في اثناء وجوده في المكاتب (من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة عصراً) وطرح اي سؤال او استفسار والاستماع الى الرد المباشر عليه.

ويمكن الاتصال في الوقت المذكور على الرقمين ٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا - ٠٤.

دبابات الاحتلال تقتحم بلدة برج رحال في جنوب لبنان

● استشهاد مواطن وإصابة آخرين بجراح ● سجل عمليات المقاومة البطولية ضد قوات الغزو ومرتزقتها ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - استشهد مواطن واصيب عدد اخر بجراح لدى اقتحام قوة عسكرية اسرائيلية معززة بالدبابات والمصفحات، امس (الخميس)، بلدة برج رحال في جنوب لبنان.

واطلقت قوات الاحتلال النار عشوائيا على الاهالي وهدمت احد المنازل. وعاث المحتلون فسادا في مسجد القرية.

من ناحية اخرى ادعت اذاعة «صوت اسرائيل» ان جنود «لواء غولاني» قتلوا امس ١١ فدائيا واسروا ٩ اخرين، شمالي نهر الاولي. وزعمت الاذاعة ان الفدائيين فلسطينيون.

ويأتي هذا التسيب الوحشي الاحتلالي الدموي عقب تصاعد عمليات المقاومة الوطنية وفي الوقت الذي تستعد فيه قوات الغزو للانسحاب كليا من منطقة صيدا.

وشهد يوم، امس، عددا كبيرا من العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال. ففي بلدة برج رحال فجر رجال المقاومة الوطنية عبوة ناسفة في مدخل البلدة اسفرت عن قتل وجرح عدد غير محدد من جنود الاحتلال. وفي بلدة البرج الشمالي هاجم رجال المقاومة دورية اسرائيلية واوقعوا في صفوفها عددا من الاصابات.

وفي صيدا فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية، مما اسفر عن اندلاع

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٢٨,٦٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧١٣,٣٠ ش
● دولار للمسافرين - ٨٤٦,١٤ ش
● دولار «أسود» - ٨٤٠ ش

شمير :

الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل !

● القدس ـ صرّح يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، امس الخميس (٢/١٤) في اجتماع لاتحاد شركات التأمين في تل ابيب، بأن الحكومة الاسرائيلية تعتبر هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

وجاء تصريح شمير هذا ردا على اقتراح موظف مسؤول في البيت الابيض، امس الاول الاربعاء (٢/١٣)، باجراء مفاوضات بين سوريا وبين اسرائيل حول هضبة الجولان المحتلة.

من ناحية اخرى اكد ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة، امس الخميس في لقاء مع رؤساء المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة، ان على الحكومة الاسرائيلية ان توضح للادارة الامريكية ان موضوع الجولان غير مطروح للبحث والمفاوضات. واضاف انه سيقترح على الحكومة بناء مجموعة مستوطنات جديدة في الجولان، الامر الذي سيكون رداً مناسباً على الاقتراح الامريكي.

واعلن شارون كذلك انه اصدر اوامره منذ امس بالغاء امر التجميد بشأن الاستثمارات المصادق عليها في الورش الصناعية في هضبة الجولان المحتلة.

السفير البريطاني في زيارة ودية الى بلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام، يوم امس الخميس، (٨٥/٢/١٤) السفير البريطاني في اسرائيل، السيد سكواير، بزيارة الى الناصرة حل فيها ضيفاً على رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. وتبادل زياد وسكواير الكلمات حول الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ووضع الجماهير العربية في اسرائيل والعلاقات اليهودية ـ العربية بشكل عام.

واوضح زياد بأن هذه الزيارة ليست الاولى لسفراء او ممثلي سفارات الدول الغربية في اسرائيل وبأن البلدية تعلق اهمية كبرى على مثل هذه الزيارات لما تتيحه من اطلاع الضيوف على حقيقة اوضاع الجماهير العربية بشكل عام والناصرة بشكل خاص.

لانغر الى اسبانيا

● القدس ـ لمراسلنا ـ غادرت البلاد، امس (الخميس)، الى اسبانيا المحامية فيليتسيا لانغر للمشاركة في ندوة حول «اسرائيل والعالم العربي والمسألة الفلسطينية»، تلبية لدعوة من معهد الدراسات الامريكية اللاتينية والافريقية التابع لجامعة مدريد. وستقدم لانغر محاضرة حول المسألة الفلسطينية، في إطار سلسلة من المحاضرات يقدمها العديد من الاسبانيين والضيوف.

اليوم، مظاهرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، احتجاجاً على حملات القمع والتنكيل الوحشي في المناطق المحتلة ومن اجل سحب المستوطنين وقوات الاحتلال واحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وستقام المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، الجمعة (١٩٨٥/٢/١٥)، حيث يبدأ التجمع في الساحة المجاورة لعمارة «عفيفي ـ عواد» في مدخل المنطقة الصناعية في مركز المدينة. ومن هناك ستنطلق المظاهرة لتقطع شارع «بولس السادس» وتسير في شارع «الكازانوفا» و «البنوك» حتى تصل الى ساحة «اول ايار»، مقابل كنيسة «البشارة» قرب عين العذراء. وهناك سيقام مهرجان شعبي يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار.

ويفيد مراسلونا في فروع منطقة الناصرة ان جماهيرنا هناك تستعد للمشاركة الحماسية في هذه المظاهرة لنصرة الاشقاء القابعين تحت سيف الاحتلال وارهابه في مخيم الدهيشة وسائر المناطق المحتلة.

واصدرت الجبهة دعوة وزعت، بآلاف النسخ، في كل قرية ومدينة تحث فيها الجماهير على المشاركة في المظاهرة ـ «تعبيرا عن سخطنا على جرائم حكومة الاحتلال المراخية ـ الليكودية وسائبة «فوش ايونيم» في مخيم الدهيشة ومدن وقرى الضفة المحتلة واصرارا على الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني».

أبو اياد وأبو جهاد وهاني الحسن يؤكدون، مجدداً، رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢

● أبو اياد : نعلق آمالاً كبيرة على زيارة الملك فهد في واشنطن ● الحسن : الاتفاق ينص على «تقرير المصير .. في إطار اتحاد كونفدرالي» ● «معاريف» : خلاف داخل «فتح» ! ●

● باريس ـ نفى صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على القرار ٢٤٢ باعتباره اساسا للتحرك الاردني الفلسطيني المشترك في الاتفاق بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وملك الاردن، حسين، يوم الاثنين ٢/١١ في عمان. واكد ابو اياد ان موقف المنظمة من القرار لم يتغير.

ونفى ابو اياد، كذلك، في حديث خاص لصحيفة «الشرق الاوسط» العربية الصادرة في باريس، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس، ان تكون المنظمة فوضت الاردن واكد «اننا نصر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها ستمثل هذا الشعب في اي مؤتمر او اي حديث وفي اي وقت».

واضاف ابو اياد ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني جرى انطلاقا من ثلاث شرعيات هي قرارات الامم المتحدة وقرارات قمة «فاس» وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وعقب ابو اياد على زيارة الملك السعودي فهد الى الولايات المتحدة بقوله: «نحن نعلق امالا كبيرة على هذه الزيارة وننتظر نتائجها. واملنا كبير في ان تثمر جهود العاهل السعودي في شرح قضيتنا للمسؤولين الامريكيين».

وكان خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اكد، امس الاول (الاربعاء)، في العاصمة التونسية، تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالثوابت الوطنية على ارضية مقررات المجالس الوطنية في كل تحرك سياسي تقوم به.

وحدد ابو جهاد هذه الثوابت فيما يلي:

● التمسك بمقررات قمة فاس والشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة ● تأكيد حق تقرير المصير ● والحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف والتي اساسها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ● وتأكيد العلاقة الخاصة المميزة الفلسطينية ـ الاردنية وان التطور المستقبلي يرتكز على اقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الاردنية والفلسطينية ● والدعوة الى المؤتمر الدولي، الذي يحضره اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمون واطراف النزاع، بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ● تأكيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية المعروف من القرار ٢٤٢، الذي رفضته جميع دورات المجالس الوطنية.

الاتفاق بخصوص التحرك السياسي الاردني ـ الفلسطيني المشترك جرى من خلال الالتزام بهذه الثوابت.

وكان فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اكد، امس الاول في مقابلة مع راديو «مونت كارلو»، ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض التفويض والانابة واية تسوية لا تحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير والعودة. وانها ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد.

واعلن هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، في حديث لراديو «مونت كارلو» امس، ان المبادىء الاساسية التي اتفق عليها الطرفان الاردني والفلسطيني تتلخص في الاقرار بالامور التالية: ● «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اردني» ● م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ● لا بد من عقد مؤتمر دولي ● لا بد من حق العودة للاجئين الفلسطينيين ● لا نقبل مبدأ الارض مقابل السلام ● الاتفاق لم يأت على ذكر القرار ٢٤٢ ● نحن (الفلسطينيين) نرفض قرار ٢٤٢ «رفضناه سابقاً وسنرفضه لاحقاً».

■ «خلاف في فتح» ■

ونشرت صحيفة «معاريف» (امس) خبرا لمراسلها في القاهرة جاء فيه، استنادا الى مصادر دبلوماسية مصرية، ان هنالك خلافا داخل حركة «فتح» حول بنود اتفاق حسين ـ عرفات وان تصريحات القدومي امس الاول (انظر «الاتحاد»، امس) هي احدى ظواهر هذا الخلاف.

نسيم:

نصرّ على ابقاء غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء (٢/١٣)، الاقتراح الذي قدمته عضو الكنيست عدنة سولودار (معراخ) حول «تطوير المستوطنات في غور الاردن» فطالبت الحكومة فيه بوضع مستوطنات غور الاردن في رأس سلم الافضليات عند البحث في زيادة ميزانيات الزراعة والصناعة والسياحة وباعطاء وزن اكبر للمكاتب الحكومية هناك «نظرا لاهمية تلك المستوطنات كحاجز امني يربط الجولان مع جنوبي البلاد».

ورد على الاقتراح وزير القضاء، موشي نسيم فاعلن في سياق رده ان حكومة «التكتل القومي» تصر على ابقاء منطقة غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية الامر الذي يحتم تكثيف وتقوية الاستيطان الاسرائيلي هناك.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي فطالب بان يرد على النقاش وزير «الامن» وليس وزير القضاء، لان الاقتراح هو حول موضوع سياسي من الدرجة الاولى ويتعلق بالمناطق المحتلة والاستيطان مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة.

دبابات الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

النار في ناقلة للجنود.

وعلى طريق العباسية ـ دير قانون النهر جرى تفجير عبوة ناسفة في اثناء مرور دورية اسرائيلية. ولم تتوفر تفاصيل حول حجم الاصابات.

وفي النبطية هاجم رجال المقاومة الوطنية مركز المخابرات الاسرائيلية مما اسفر عن وقوع عدد من الاصابات. ولم تعرف كامل التفاصيل بسبب الطوق الامني الذي فرض على المنطقة.

وفي بلدة الخرائب هاجم رجال المقاومة موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي منطقة صور هاجم رجال المقاومة ناقلة جنود اسرائيلية فيها كانت مجموعة اخرى تقوم بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية لقوات الاحتلال على طريق عام شهابية ـ سلعا في منطقة صور.

وهاجم رجال المقاومة دورية تابعة لجيش العميل لحد عند مفرق كفار رمان لم تتوفر تفاصيل حولها. كما هاجموا حاجزا لميليشيات العميل لحد في كفار كلا اسفر عن وقوع عدد من الاصابات.

تنويه

في عدد «الاتحاد» يوم الاربعاء (٢/١٣) نشر اعلان شكر على تعاز وقد ورد فيه خطأ مؤسف. فالمتوفى هو كامل لطف خوري وليس كامل لطفي خوري كما ورد في الاعلان. فمعذرة.

فايتسمان في زيارة الى قرى المثلث الشمالي:

عبد الحي يطالب الحكومة بالغاء جميع الأقسام الخاصة بالعرب

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ومراسلنا في المثلث الشمالي ـ «الله فرض علي ان اقضي معظم حياتي في الحروب والله يفرض علي اليوم ان أعالج قضايا العرب. لقد قلت لزوجتي اني بدأت استمتع بهذا العمل» ـ بمثل هذه الكلمات حاول الوزير عيزر فايتسمان نشر جو من المرح قبل ان يرد على المطالب التي اثارها امامه، امس الخميس، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، في اللقاء الرسمي الذي تم بين الوزير واعضاء ورئيس مجلس الطيرة المحلي في قاعة المجلس.

وكانت الطيرة محطته الاولى خلال زيارته لقرى الطيرة وكفرقرع وباقة الغربية.

واضاف الوزير ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها للمنطقة وانه اعتاد في السابق ان يتعرف على جميع المناطق من فوق (من الطائرة). وقال : «نحن نعيش في بلاد واحدة ولدينا الكثير من القضايا المشتركة مثل المحل والمشاكل الاقتصادية المتردية». وقال «ولا شك ان هناك قضايا خاصة بالمواطنين العرب وانه بالامكان حل غالبية هذه القضايا».

لكن الوزير لم يرد على المطالب التي طرحت ولم يعد بشيء حين قال : «لقد استمعت الى القضايا التي اثارها رئيس المجلس» ! واضاف ان مكاتبه مفتوحة لاستقبال كل رئيس سلطة محلية وطرح المشاكل الخاصة به سواء عن طريق الزيارة او الرسائل او الاتصال الهاتفي. وقال بصراحة «لم يسبق لي ان وقعت شيكاً ولم يصرف لذلك افضل عدم التوقيع على شيك قد لا يصرف» ! وفي النهاية دعا رئيس المجلس الى زيارته في مكتبه في القدس.

وكان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، قد عرض امام الوزير الوضع القائم في القرية وطالب بالغاء التمييز ضد العرب حين قال «على الحكومة ان تقرر مرة واحدة والى الابد الغاء جميع الاقسام الخاصة بالعرب وإحالة معالجة قضاياهم للوزارات المعنية بصورة مباشرة وان تعطي الوسط العربي ما يستحق». واقترح على الوزير أن يأخذ برأي لجنة الرؤساء العرب في كل ما يتعلق بالوسط العربي ومطالبه وحاجاته.

اما المطالب التي عرضها امام الوزير فتتلخص بالبنود التالية :

● منح الطيرة مكانة مدينة وتحويل المجلس المحلي الى مجلس بلدي ● إقتطاع (٢٠٠١) دونم من الارض التي تسيطر عليها «ادارة ارض اسرائيل» وإقامة منطقة صناعية عليها ● بناء مدرسة ابتدائية رابعة في القرية كما تتطلب حاجة الطلاب وللتخفيف عن ضائقة المدارس الثلاث المكتظة بالطلاب ● بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية وآخر في الاعدادية ● منح مخصصات مياه جديدة للسكان ومنح مخصصات مياه لبئر «جمعية الانتاج» ● بناء شبكة هواتف داخل القرية (الا يوجد حالياً سوى ٥٦ هاتفاً في القرية) ● نقل مكاتب ضريبة الدخل فيما يخص معالجة قضايا السكان من نتانيا الى كفارسابا ومعالجة قضايا ضريبة الاملاك ● إطلاق سراح السجناء الأمنيين الستة من أبناء الطيرة، الذين سجنوا وفق أحكام «رادعة» بسبب إدانتهم بالانضمام الى منظمات فلسطينية.

ويفيد مراسلنا في المثلث الشمالي ان فايتسمان حل، خلال زيارته الى قرية كفرقرع، ضيفاً على المجلس المحلي وعلى بعض العاملين في جهازه الانتخابي بالاضافة الى رؤساء المجالس المحلية في المنطقة الشمالية للمثلث. وعرض رئيس المجلس، محمد مصاروة، مشاكل البلدة على الوزير الضيف ومشاكل القرى العربية بشكل عام. ووعد فايتسمان بأن يبذل كل جهده لحل هذه القضايا !

بيلد يفتري على رئيس م.ت.ف :

«عرفات لم يرفض فكرة وقف العنف المتبادل بين المنظمة واسرائيل» !

● باريس ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ أعلن الجنرال (احتياط) الاسرائيلي ، ماتي بيلد ، أنه جرى خلال اللقاء مع عرفات طرح فكرة وقف عمليات العنف من الجانبين ، لتوفير المناخ المناسب لعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الأوسط .

وأضاف بيلد ، متحدثا الى صحيفة «الرأي» المغربية ، أن عرفات لم يرفض الفكرة وأوضح أنه سيطرحها على قيادة منظمة التحرير . ومن جهة ثانية أكد بيلد أنه أطلع السلطات الاسرائيلية على مضمون المحادثات التي أجريت في تونس . وأضاف أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعد الوفد بتزويده بكافة المعلومات المتوفرة بصدد حالة الاسرائيليين الذين اختفوا في لبنان . وهذا ما يعني ، في رأي بيلد ، أن عرفات يرغب في توسيع نطاق الاتصالات بين منظمة التحرير وبين قوى السلام في اسرائيل .

● حيفا ـ لمحررنا السياسي ـ يفتري نائب «المتكديت» ، في تصريحاته انفة الذكر التي نقلناها حرفيا عن نشرة أخبار راديو «مونت كارلو» (الساعة ٢،٠٠ ب.ظ ، أمس) ، على رئيس م.ت.ف أنه لم يرفض فكرة «وقف العنف المتبادل» بين م.ت.ف واسرائيل . وقد تزامن هذا الافتراء مع قيام أوري أفنيري ، زعيم «المتكديت» ، بنشر بروتوكول المحادثات («هعولام هزيه» ، أمس الأول) . وبموجب هذا البروتوكول رفض عرفات هذه المعادلة الفجة وغير المستقيمة ، وأجاب إجابات واضحة وصريحة على طلب الوفد ، والأعضاء العرب فيه على وجه الخصوص ـ ميعاري وضاهر وأبو العسل ، بأن تصدر م.ت.ف بيانا تتعهد فيه بوقف «عمليات العنف المتبادل» . قال عرفات : «نحن لا نحارب من اجل الحرب . لسنا متعطشين الى الدم . معركتنا سياسية وتخدم قضية سياسية . وإذا أحرزنا هذه القضية لا تعود ثمة حاجة الى القتال» .

والأمر الثاني الذي استوقفنا في هذه التصريحات هو اعتراف بيلد بأنه «أطلع السلطات الاسرائيلية على مضمون المحادثات» التي جرت مع عرفات . إن هذا الاعتراف ، فضلا عن إعتراف بيلد نفسه في مطار اللد لدى عودة الوفد بأنهم سافروا في مهمة أناطها بهم وزير «الأمن» ، يتسحاق رابين ، يؤكد أنه ما كان أحد من أعضاء الوفد ليجرؤ على إجراء مثل هذا اللقاء لولا علمه بأن حكام اسرائيل يباركونه !

الهستدروت :

١٥٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية هذا العام

● رابين: ٥ ـ ٨ آلاف سيفصلون من جهاز «الامن» ● «كور» الهستدروتية تفصل ٥٦ عاملاً ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أعلن رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد سيبلغ، حتى نهاية العام الجاري، ١٥٠ الفاً. وكانت وزارة العمل والرفاه اعلنت ان عدد العاطلين، حتى حزيران القادم، سيبلغ ١٢٥ الفاً.

وكان بن يسرائيل يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القدس (٨٥/٢/١٣)، عن موضوع البطالة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. واكتفى بن يسرائيل باتهام وزير المالية بخرق قانون «الاستقرار الاقتصادي» (اتفاق الصفقة (ب)) الذي يضم بنداً ينصّ، بوضوح، على ان تقوم الحكومة بجهود لمنع اتساع البطالة هذا في حين يُعلن، كل يوم، عن فصل عمال إضافيين ـ على حد تعبير بن يسرائيل !

ويندرج عقد هذا المؤتمر الصحفي في إطار الضريبة الكلامية التي تدفعها قيادة الهستدروت، هذه الايام، بهدف كسب تأييد جماهير العاملين. لا سيما بعد تحديد موعد الانتخابات للهستدروت في ايار القادم.

من ناحية ثانية اعلن وزير «الامن» رابين، ان الفصل من العمل سيطال ٥ ـ ٨ آلاف اضافيين نتيجة للتقليصات في ميزانية وزارته. ويأتي هذا الاعلان في إطار «معركته» لمنع إجراء التقليصات المزعومة التي تقترحها وزارة المالية.

هذا، وارسلت ادارة مصانع «شاعر هنيغب» (٢/١٣) رسائل فصل لمئة عامل على الرغم من ان العمال تنازلوا عن قسط كبير من زيادة الاجور، شرط ألا يُفصل زملاؤهم من العمل. ويذكر ان غالبية المفصولين هم من سكان بلدة «سدروت»، وهي بلدة «تطوير» تتفاقم فيها أزمة البطالة.

وقامت إدارة مصنع «سولتام» للمعادن في «يكنعام»، وهو مصنع تابع لمجمع «كور» الهستدروتي، بفصل ٥٦ من العمال غالبيتهم من العمال الموقتين. ويذكر ان المصنع ينتج سلعاً لجهاز «الامن».

تهنئة

الى الاخ فؤاد عمار بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة في عكا ـ طريق «هأربعاه» الطابق الرابع بناية ٢٧ تلفون: (٩١٠٠٤٣١). نتمنى له عملا ناجحاً في خدمة قضايا شعبنا والى الامام.

مكتب «عمارة» للعقارات ـ عامر خليفة

في رسالة نقلها لويس الى بيرس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عقب وتصوير اسرائيل ، التي تتنكر لمجرد حق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي وتمارس هذا التنكر فعلا ، كأنها الضحية وكأن القضية هي قضية الاعتراف بوجودها ، ثانيا ـ محاولة دمغ النضال الوطني الفلسطيني ، العادل والبطولي ، بنعت «الارهاب» والتغاضي ، بالمقابل ، عن الممارسات الابادية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ، ثالثا ـ مطالبة الشعب الفلسطيني ، وقيادته الشرعية ، بالتنازل عن نضاله من أجل تحقيق حقوقه الوطنية بدون تقديم أية ضمانات ، ما عدا الجملة الفضفاضة والفارغة عن «تقديم السلام» في المنطقة .

كذلك عبر لويس عن اهتمام إدارة ريغن بتشجيع مفاوضات ثنائية «سلمية» بين الدول العربية (دونما أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية) وبين اسرائيل .

● الهدف : تمرير «مشروع ريغن» ●

وتناقلت وسائل الاعلام تصريح الرئيس الأمريكي ، رونالد ريغن ، أمس الأول ، في معرض تعليقه على اتفاق حسين ـ عرفات ، قال «من القليل المعروف لنا ، يبدو أن هنالك بعض التقدم . هذا هو إحراز الهدف الأول . قُدماً . منذ إعلان إقتراحنا الأول (مشروع ريغن ـ المحرر) في ١٩٨٢ . هكذا فإننا متفائلون بخصوصه» .

ويتضح أن ريغن يطالب بتنازلات فلسطينية (إضافية) ، تكون بمثابة «إحراز أهداف أخرى» ، على طريق تمرير مشروعه التصفوي (مشروع ريغن) .

وقال ريغن : إننا لا نؤيد ، مطلقاً ، مؤتمراً دولياً كبيراً (واسعاً ـ المحرر) حول الشرق الأوسط . إننا نريد دفع الأمر نفسه الذي اقترحناه قبل سنتين . قدماً : اقتراح السلام بين العرب واسرائيل» .

وعلى الصعيد نفسه نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ، أمس الأول ، أن الادارة الأمريكية ترفض القيام بأية وساطة بهدف تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانها تعمل من اجل مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل (باستثناء م.ت.ف) .



الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب :

وصلنا الى ١٩،٦٪

● تل ابيب ـ من ادارة الحملة ـ وصلت الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف مؤتمره العشرين الى ١٩،٦٪ من الهدف ـ وحتى يوم ٨٥/٢/١١ وصلت من المناطق المبالغ التالية :

المنطقة	المبلغ المطلوب	الدخل	النسبة المئوية
● الساحل	٦٠٠،٠٠٠	٥١٠،٠٠٠	٨٥
● الجنوب ـ النقب	٤٠٠،٠٠٠	٢٣٠،٠٠٠	٥٧،٥
● تل ابيب ـ يافا	٢،٦٥٠،٠٠٠	٩٢٦،٠٠٠	٣٤،٩
● حيفا	١،٤٠٠،٠٠٠	٤٧٧،٠٠٠	٣٤،١
● عكا	٥،٣٠٠،٠٠٠	١،٢٠٠،٠٠٠	٢٢،٦
● المثلث	٢،٥٠٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٢٠،٠
● الناصرة	٦،٩٠٠،٠٠٠	—	—
● القدس	٢٥٠،٠٠٠	—	—
● متفرقات	—	٦٨،٠٠٠	—

ووصلت من الفروع المبالغ التالية : ● الفرع الموحد ، كفرياسيف ـ ابوسنان ـ (٥٢٠،٠٠٠) ● حيفا ـ (٣٢٧،٠٠٠) ● عكا ـ (٢٥٠،٠٠٠) ● تل ابيب ـ (٢٠٠،٠٠٠) ● الرامة ـ (١٨٠،٠٠٠) ● رمات غان ـ (١٤٠،٠٠٠) ● دير الأسد ـ (١٢٠،٠٠٠) ● الرملة (١٠٠،٠٠٠) ● البقيعة ـ (١٠٠،٠٠٠) ● بات يام ـ (٨٦،٠٠٠) ● بيتح تكفا ـ (٨١،٠٠٠) ● اللد ـ (٧٠،٠٠٠) متفرقات ـ (٦٨،٠٠٠) ● يافا ـ (٦٤،٠٠٠) ● بئر السبع ـ (٦٣،٠٠٠) ● رعنانا ـ (٥٨،٠٠٠) ● حولون ـ (٥٦،٠٠٠) نتانيا ـ (٤٠،٠٠٠) ● المستوطنات في الجنوب ـ (٤٠،٠٠٠) ● هرتسليا ـ (٣٤،٠٠٠) ● نهريا ـ (٣٠،٠٠٠) ● يهود ـ (٢٠،٠٠٠) ● غديره ـ (٢٠،٠٠٠) ● رمات هشارون ـ (١٩،٠٠٠) ● هود هشرون ـ (١١،٠٠٠) ● بني براك ـ (١٠،٠٠٠) ● كريات أونو ـ (١٠،٠٠٠) ● كريات غات ـ (٧٠٠٠) .

ما هي الضريبة التي ستدفعها على سيارتك !

● حيفا ـ قررت الحكومة، في إطار الضريبات الاقتصادية، فرض ضريبة على الاملاك (سيارات والات زراعية وباقي الورشات ووسائط النقل البحرية والجوية والخ..).

وتبلغ ضريبة الاملاك على السيارة نسبة ٣٪ من قيمتها. وتقرر ان يدفعها صاحب السيارة لدى تجديد رخصة السياقة ابتداء من مطلع نيسان القادم.

وتتحدد قيمة الضريبة على أساس حجم محرك السيارة وسنة الانتاج (موديل). وستكون كما هو مبين في الجدول التالي :

سنة الانتاج	حتى ١٠٠٠ سم مكعب	١٠٠١ ـ ١٣٠٠ سم مكعب	١٣٠١ ـ ١٧٥٠ سم مكعب	١٧٥١ ـ ٣٠٠٠ سم مكعب
١٩٨٥	٢٨٧،٥٩٠	٣٥١،٠٩٠	٥٩٦،٣٥٠	١،٠٧٨،٦٥٠
١٩٨٤	٢٤٢،٢٨٠	٢٩٥،٥٠٠	٥٠١،٩٩٠	٩٠٦،٨٥٥
١٩٨٣	٢٠١،٦٩٠	٢٣٣،٨٠٠	٤٤٨،٣٢٠	٧٠٩،٦٥٠
١٩٨٢	١٦٧،٣٢٠	١٩٠،٧٤٠	٣٦٨،٥٥٠	٥٨٢،٦٦٠
١٩٨١	١٣٨،٩٤٠	١٦١،٣١٠	٢٩١،٠٧٠	٤٤٠،٧٣٠
١٩٨٠	١١٩،٥٢٠	١٣٦،٢٠٠	٢٢٠،٩٢٠	٣٤٣،٦٢٠
١٩٧٩	٩٧،١١٠	١١٦،٥٠٠	١٧٨،٥٣٠	٢٤٦،٥١٠
١٩٧٨	٧٧،٧٠٠	١٠٢،٥٨٠	١٤٣،٤٠٠	٢٠١،٦٩٠
١٩٧٧	٦٨،٧٠٠	٨٧،٩٠٠	١٢١،٥٠٠	١٦٥،٣٣٠
١٩٧٦	٥٧،٠٠٠	٧٦،٢٠٠	١٠٥،٣٠٠	١٣٦،٢٠٠
١٩٧٥	٤٧،٣١٠	٦٥،٧٣٠	٨٤،٦٢٠	١١٨،٣٧٠
١٩٧٤	٤٥،٨١٠	٥٩،٢٥٠	٨١،٤٢٠	١٠٦،٥٧٠
١٩٧٣	٤٢،٨٢٠	٥٣،٢٨٠	٦٧،٩٥٠	٩٦،١٢٠

● المبالغ الواردة في الجدول سارية المفعول حتى شهر ايار القادم، ثم يجري تعديلها بموجب جدول غلاء المعيشة.

«الجديد» ـ عدد خاص بيوم الارض

قررت هيئة تحرير «الجديد» ان تخصص عدد أذار القادم لذكرى يوم الارض، وستنشر في هذا العدد مواد ادبية مرتبطة بهذا اليوم الخالد وبموضوع الارض في الادب الفلسطيني. وقد وجهت رسائل الى الكتاب والشعراء والفنانين المحليين ومن المناطق المحتلة للمساهمة في هذا العدد. واستجاب لدعوة الجديد حتى الان كل من الكتاب والشعراء : محمود درويش، واميل حبيبي ومحمد نفاع وحنا ابراهيم واسعد الاسعد وخليل توما وانطوان شحلت وصليبا خميس بالاضافة الى مساهمات هيئة التحرير اميل توما وسلمان ناطور وسميح القاسم وسالم جبران وحبيب بولس. وسيصدر هذا العدد في منتصف شهر آذار القادم.

«الجديد» تكرر الدعوة الى جميع الكتاب والفنانين لارسال انتاجهم الادبي والفني على ان يصل الى هيئة التحرير حتى موعد اقصاه ١٩٨٥/٢/٢٥.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وعموم آل فار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/١٦ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●

رابطة الجامعيين في الناصرة

● ما هو دور وسائل الاعلام في انتشار العنصرية ؟

● ما هو الحد الفاصل بين حرية الصحافة والتحريض العنصري ؟

● ما هو دور وسائل الاعلام في النضال ضد العنصرية في النضال من اجل التعايش ؟

على هذه الاسئلة وغيرها يدور النقاش في الندوة حول:

☐ وسائل الاعلام والعنصرية ☐

باشتراك: * يارون لوندون ـ من التلفزيون الاسرائيلي

* اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد»

* بورام كانيوك ـ من «معاريف»

* يهودا ليطاني ـ من «هآرتس»

* يدير الندوة الصحفي، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة: سالم جبران.

وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/١٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

○ الدعوة عامة ○

بيان «جبهة» باقة الغربية عن المجلس المحلي

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة باقة الغربية الديمقراطية بياناً مطولاً الى الاهالي تضمّن استعراضاً للتطورات الاخيرة في مجال الخدمات البلدية بعد مرور اكثر من سنة على قيام الائتلاف في المجلس المحلي، التي تشارك فيه كتلة «الجبهة». كما يتضمن البيان تقويما لمواقف ادارة المجلس المحلي من مختلف القضايا المطروحة على الساحة خصوصاً قضايا الجماهير العربية.

وجاء في البيان : «لقد استهدفنا خلق مناخ ملائم لتحالف وطني يعيد المجلس الى موقع الوحدة الوطنية للجماهير العربية». ومن هنا ندعو المجلس، رئيساً واعضاء، ائتلافاً ومعارضة، الى التخلّص من التردد والاقلاع عن أسلوب المهادنة والارتفاع الى مستوى الاحداث التي تفرضها ظروف المرحلة».

وتطرق البيان الى موضوع الخدمات البلدية ومستواها فجاء «ان ما تمّ انجازه في مجال التطوير وتقديم الخدمات يكاد ان لا يذكر.. ولكن علينا ان نؤكد ان المسؤول الاول والاساس عن فقدان المشاريع وتجميدها هو سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد سلطاتنا المحلية».

واستعرض البيان نشاط كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي وموقفها من حركة «ابناء باقة» التي كانت وقعت في وقت سابق، مع كتلة «الجبهة»، اتفاقا لتنسيق العمل البلدي والمواقف من القضايا المطروحة.

عن «دفار»:

مخطط لهدم جامع ومدرسة في يافا

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «دفار»، يوم الأربعاء، (٢/٢٣)، عن مخطط جرى اعداده في بلدية تل ابيب ـ يافا ويتوقع ان يباشر في تنفيذه قريبا. ويشمل المخطط، فيما يشمله، هدم جامع «العجمي» ومدرسة «حسن عرفة» في يافا.

وجاء في الخبر ان هذين المبنيين غير مشمولين في قائمة المباني التي سيجري الحفاظ عليها في اطار المشروع المسمى «مدرون يافو» لترحيل عرب يافا وهدم بيوتهم، حيث جرى هدم ١٩ مبنى، حتى الان، وهنالك تخوف من هدم ١٢ مبنى اخر، في الفترة القريبة المقبلة.

مـوداعي : تجـاوز ميـزانيـة السلطة المحلية مخالفة للقانون

● كرمئيل ـ ذكر وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الى كرمئيل يوم الاثنين (٢/١١)، بأن الحكومة ستبحث في جلستها القادمة (الاحد القادم) مسودة قانون تحديد ميزانيات السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية.

والمح موداعي الى ان القانون الجديد ينص على ان كل تجاوز تقوم به السلطات المحلية او المؤسسات الحكومية المختلفة لميزانيتها المقررة يعتبر مخالفة قانونية.

وذكرت «هآرتس»، التي نقلت الخبر، (٢/١٢)، ان هذا القانون يهدف، حسب تعبير موداعي، الى «منع تراكم العجز المالي» (!!) في المجالس المحلية والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تحصل على الدعم الحكومي. في حين ان الحقيقة هي زيادة الضغوط الحكومية لتقليص ميزانيات مثل هذه المؤسسات والسلطات.

وكشف موداعي عن ان احد بنود هذا القانون يلغي امكان حصول هذه المؤسسات على قروض مالية بل ويمنع اعطاء القروض للهيئات التي تعاني عجزاً مالياً كبيراً.

دعـوة السـلطات المحليـة الى رفض أوامر وزارة المالية

● تل ابيب ـ دعت إدارة مركز السلطات المحلية، (الاربعاء ـ ٢/١٣)، السلطات المحلية في البلاد الى عدم تعبئة الاستمارات التي ارسلتها اليها وزارة المالية والتي تطالب فيها كل رئيس سلطة محلية بتسجيل كل المصروفات المالية للسلطة، بما فيها اجور مستخدميها.

وقال رئيس المركز، تابوري : يجب على وزارة المالية ان تعلم بأن مستخدمي السلطات المحلية ليسوا موظفين لديها وبأن مثل هذا الفحص يجب ان يجري بالتعاون بين السلطات المحلية ووزارة المالية وليس باصدار الاوامر من أعلى.

رياضة

لقاء طمرة ـ نتانيا في الواحدة ظهرا

* جلجولية ـ اور يهودا (١٠،٣٠) *

● تجري بعد ظهر اليوم، (الجمعة) ثلاث مباريات ضمن مباريات الجولة الرابعة لكأس الدوري الممتاز على ان تجري باقي المباريات يوم غد (السبت) ومعها مباريات الجولة نفسها للدوري القطري. وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع التاسع عشر، أما فرق الدرجة الثانية فتلعب مباريات الاسبوع السادس عشر :

ونورد، فيما يلي، جدول المباريات، مشيرين بين قوسين الى ساعة اجراء كل منها، باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف وعلى ملعبه ستجري المباراة :

*** الدرجة الممتازة ***

مـ يفنة ـ مـ حيفا (١٥،٠٠)
مـ بيتح تكفا ـ مـ تل ابيب (١٥،٠٠)
هـ حيفا ـ ب. القدس (١٥،٠٠)
مـ يافا ـ ب. تل ابيب الجمعة (١٤،٣٠)
كفارسابا ـ هـ تل ابيب (١٥،٠٠)
هكواح ـ هـ بئر السبع الجمعة (١٤،٣٠)
هـ بيتح تكفا ـ مـ نتانيا (١٣،٠٠)
شمشون ـ هـ اللد الجمعة (١٤،٣٠)

*** الدرجة القطرية ***

هـ مرمورق ـ بني يهودا (١٥،٠٠)
ب. حيفا ـ هـ الخضيرة (١٥،٠٠)
هـ طبريا ـ رمات عميدار (١٥،٠٠)
ب. الرملة ـ هـ اشكلون (١٥،٠٠)
مـ شعرايم ـ هـ يهود (الجمعة ١٥،٠٠)
هـ حولون ـ هـ رمات غان (١٥،٠٠)
هـ رمات هشرون ـ هـ ريشون لتسيون (١٥،٠٠)
كريات شمونة ـ هـ القدس (١٥،٠٠)

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

مـ العفولة ـ طيرة الكرمل (مـ الخضيرة ـ ١٢،٠٠)
تتسيرت عليت ـ هـ عكا (١٥،٠٠)
اخاء الناصرة ـ تل حنان (١٥،٠٠)
هـ بيسان ـ مـ الخضيرة (١٥،٠٠)
مـ اور عقيبا ـ شباب الناصرة (١١،٠٠)
كريات آتا ـ مـ شفاعمرو (١١،٠٠)
مـ طمرة ـ ب. نتانيا (١٣،٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

ب. بئر السبع ـ هـ الرملة (١٢،٣٠)
شباب يافا ـ ديمونة (١١،٠٠)
هشكيا ـ بات يام (١٥،٠٠)
كريات غات ـ لزروس (١٥،٠٠)
صقريريم ـ هـ رعنانا (١١،٠٠)
هـ بيت شمش ـ كريات اونو (١٥،٠٠)
بروحام ـ ازور (١٥،٠٠)

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور ـ عكا (١٥،٠٠)
كفرسميع ـ ابوسنان (١٥،٠٠)
معلوت ـ بيالك (١٥،٠٠)
ب. نهريا ـ هـ نهريا (١٥،٠٠)
اكسال ـ افيكيم (١٥،٠٠)
شباب طمرة ـ المكر (١٥،٠٠)
شباب عكا ـ مجدالكروم (١٥،٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

كفارسابا ـ رمات هشرون (١٤،٣٠)
الطيرة ـ كفارشليم (١٥،٠٠)
مـ الرملة ـ هـ كفرقاسم (١١،٠٠)
هـ هرتسليا ـ مـ هرتسليا (١٥،٠٠)
هـ جلجولية ـ اوريهودا (١٠،٣٠)
ش. هزراح ـ نفيه غولان (١١،٠٠)
محنيه يهودا ـ كتمونيم (١٥،٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفارسابا ـ تحتليل (١٠،٣٠)
ع. حيفر ـ الطيبة (١٥،٠٠)
كفرقرع ـ عسفيا (١٥،٠٠)
سولم ـ باقة الغربية (١٥،٠٠)
دالية الكرمل ـ هـ ام الفحم (١٥،٠٠)
غفعات اولغا ـ يكنعام (١١،٠٠)
ب. اليعزر ـ المجيدل (١١،٠٠)

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

• يدعوانكم لسماع محاضرة حول: دور «الاتحاد» في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي الجديد للحزب (قرب ساحة النصب التذكاري). يشترك ابراهيم مالك وانطوان شلحت وفيصل جبلي.

اعلان بلدية الناصرة

بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٨٦/٨٥

١ ـ بموجب منشور وزارة المعارف الخاص بتسجيل الطلاب رقم ١٥ تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية ونقل الطلاب للسنة الدراسية ٨٥ ـ ٨٦ اعتباراً من ١٩٨٥/٢/٢٢ ولغاية ١٩٨٥/٣/١٤.

٢ ـ يجري التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

٣ ـ يسجل الاباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٧٩/١٢/٢١ ولغاية ١٩٨٠/١٢/٧.

٤ ـ تقدم طلبات النقل من مدرسة الى اخرى في الفترة المذكورة أعلاه.

٥ ـ يقفل التسجيل في ١٩٨٥/٣/١٤ وعليه ندعوكم التقيد بهذا الموعد وبهذه التعليمات لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال وصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٨٦/٨٥.

٦ ـ في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه، يسجل الطالب في أي مدرسة يتوفر بها مكان له.

بلدية الناصرة

القاء الأضواء على ناحية معتمة من حياتنا

قضايا المعاقين والمتخلفين في وسطنا العربي

● بقلم : محمود ابو شنب ●

● بادرة حسنة ومشكورة تلك التي قامت بها مجموعة من الاطباء والأخصائيين العرب الذين شكلوا منذ ما يقرب العام جمعية «الجليل للبحوث والخدمات الصحية» وأخذوا على عاتقهم شرح واثارة قضايا المعاقين والمتخلفين في الوسط العربي، عن طريق تعريف الجمهور بالمشكلة اولا، ثم كيفية واساليب التوصل الى مراكز التشخيص. كما اخذوا على عاتقهم جمع المعلومات والارقام في الناحية العربية والقاء الضوء على هذه الزاوية المعتمة، او المجهولة على الاقل في حياة المواطنين العرب في اسرائيل عن طريق اقامة الندوات في قرانا العربية.

وكانت الندوة الاولى من هذا النوع، في مركز «حنا مويس» الثقافي في قرية الرامة مساء يوم ٨٥/٢/٣، واشترك فيها الاطباء شكري عطاالله وحاتم كناعنة وانور عوض والاخصائي النفساني محمود صالح، ومفتشة الرفاه الاجتماعي، ليل شليوط.

وقدم كل من الاخوة المذكورين، عرضا مهنيا على غاية من الاهمية، كل في اختصاصه، حول التخلف واسبابه وطرق معالجته، واهمية اختيار الاطار المناسب للمتخلف، وخطورة الخطأ في الحكم غير المناسب على المتخلف.

ولا نختلف مع الاخوة حول ضرورة الكشف عن هذه الناحية في مجتمعنا.. وجهودهم مشكورة، ونحن معهم كذلك في ضرورة اثارة هذه المشكلة الهامة ومواجهة المسؤولين بها. فنحن، وقد اصبحنا مجتمعا كاملا، نعاني من الافات الاجتماعية ما يعانيه كل مجتمع ولكن، مع الاخذ بعين الاعتبار، ان لمجتمعنا العربي في هذه البلاد وضعا يميزه عن غيره، وانه يعاني من «افة» اضافية.

كلمة «لكن» هذه تجر في اعقابها خصائص تمس صلب القضية التي نحن بصددها، ونستميح الاخوة المشاركين في الندوة عذرا، ان نحن قلنا، ما لم يقل في الندوة، وان لا يحملوا قولنا على محمل الانتقاد، فنحن انما نصدر من منطلق اغناء الفكرة الحميدة التي بادروا اليها.

وكنت كتبت خبرا عن الندوة الهامة هذه، ولكن الخبر نذر ان يفي الموضوع حقه ولذا فضلت كتابة تعليق، واعترف، ان «لكن» هذه «دقرت» في رأسي وما استطعت منها خلاصا، خصوصا وقد جاء في كلمات المشاركين في هذه الندوة، ان احد الاسباب في «التخلف» يعود الى «البيئة»، دون ان تذكر الظروف التي «وصفت» البيئة فيها، او التي «فرضت» على هذه البيئة.

ولا اكتمكم، انه جال في خاطري، للوهلة الاولى جواب الاحنف بن قيس لمعاوية، «ان صدقناك اغضناك وان غششناك اغضبنا الله، وغضب الأمير اهون علينا من غضب الله».

وعدلت، مذ رأيت ان الامر ليس هكذا، فضلاً عن اننا لسنا في عصر معاوية والأحنف، ولا نحتاج الى اية تورية، وحين قصصت الامر على بعض الاصدقاء، رأيت انه لا يسعني الاستئناس برأيهم الذي يميل الى الأخذ بنظرية «لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم» وفضلت الحكمة القائلة «من خوفني حتى القى الأمن خير ممن آمنني حتى القى الخوف» معتمدا على حسن تفهم المشاركين في الندوة.

وحكاية «التخلف البيئي» هذه، اذا لم تفسر اسبابها وظروفها، فقد تبدو المسألة في نظر الكثيرين على انها ضربة لازب، او «كتبة من الله» او «اننا نحن العرب، هكذا بطبيعتنا». واذا كان ذلك كذلك، اذن، فلن ينفع علاج ولا طب ولا دواء. فهل الامر هكذا حقا !! بالطبع لا.. ولا أظن ابدا ان السادة المشاركين في الندوة قد ذهبوا هذا المذهب، رغم عدم تطرقهم في تفسير احد الاسباب الهامة للتخلف المذكور، والذي قد تختلف تقديراتنا عن مدى تأثيره ولكننا نتفق على انه احد الاسباب.

فلقد فرض على المواطنين العرب منذ قيام الدولة نظام حكم عسكري بغيض استمر حتى العام ١٩٦٥، والذي حد كثيرا من اتصال المواطنين العرب بعضهم ببعض.. ومن اتصالهم بالمدينة، بل عزل القرى العربية عن بعضها بعضا.

ومن الواضح ايضا ان استمرار الحكم العسكري طوال ١٧ عاما، منع قيام سلطات محلية في قرانا، وبالتالي منع عنها الخدمات الحيوية والصحية. والسنوات الـ ١٧ العجاف هذه تركت بصماتها على مجتمعنا العربي سنوات طويلة بعد الغاء الحكم العسكري، فضلا عن استمرار السياسة الاضطهادية بعينها. وهكذا حرمت قرانا من الكهرباء والشارع والنادي والخدمات الصحية، وحرمت من عيادات رعاية الام والطفل، وبقيت المدارس على هزالها، فما بالك بالخدمات الاجتماعية الاخرى ! وحتى اليوم، ورغم قيام سلطات محلية عربية، نلاحظ التمييز الفاضح في الميزانيات وفي سلة الخدمة، بينها وبين السلطات المحلية اليهودية.

لا نعتقد، كما اسلفنا، اننا نختلف مع الاخوة المشاركين في الندوة، من ان هذا الامر بالذات، هو سبب هام جدا في فرض «التخلف»، وان السلطة الحاكمة هي التي فرضته.

ثم جاء، بين ما جاء في الندوة، ان الاخوة يعتزمون القيام باحصاء في الوسط العربي للوقوف على حالات وعدد ونسبة التخلف في الوسط العربي، وهو مجهود كبير يستحقون عليه كل شكر وثناء، خصوصا وقد قالوا ان الهدف منه مواجهة السلطة التي تبرر تقصيرها في هذا المجال في الناحية العربية، بان احدا لم يتقدم اليها بطلب الاهتمام بالمعوقين والمتخلفين في الوسط العربي، وفتح معهد في قرية او في مجموعة قرى.

وفي الوقت نفسه اشار احد الاخوة المشاركين في الندوة، الى ان الدوائر الصحية تلاحق حالات التخلف منذ حصول الولادة في المستشفى، وانه يجري تسجيل الحالة، وتوجيه الأهل الى مراكز التشخيص في حيفا او نهاريا.

ولكن القصة بقيت ناقصة.. وماذا بعد الملاحقة والتسجيل والتوجيه ؟ وارجو ان لا يساء فهمنا في هذا التساؤل، ذلك اننا نريد ان نعرف ما هو المصير، بعد هذه المتابعات. وهل يصل الطفل العربي الى المكان الذي يصل اليه زميله اليهودي ؟ وهل يتوفر مثل هذا المكان ؟ والقصد من تساؤلاتنا، هو ابراز مسؤولية السلطة في الموضوع، وليس توجيه الانتقاد الى احد سواها.

الا ان للمسألة وجها آخر، وهو انه ما دامت الدوائر الصحية تلاحق وتسجل وتوجه، فهي اذن تعرف، على الاقل، اعدادا لا بأس بها من المتخلفين في الوسط العربي، وان الكثير من المعلومات التي سيبذل الاخوة الجهود لجمعها عن الوسط العربي في هذا المجال موجودة اصلا عند السلطة، وما التبرير الذي تختبئ خلفه في عدم القيام بواجبها تجاه الوسط العربي سوى ذريعة شفافة تكشف بوضوح، عنصرية هذه السلطة.

ان سلطاتنا المحلية التي تعاني من التمييز والاضطهاد، لن تستطيع بحال من الاحوال، وهي التي لا تجد الرواتب لعمالها وموظفيها في اخر الشهر، اعالة معهد للمتخلفين، الذي يتطلب مصروفات باهظة. ولذلك، على السلطة اياها التي كانت سببا مباشرا في «التخلف»، ان توفر مثل هذه المعاهد في الوسط العربي، وان تقوم هي، تكفيرا عن جريمتها تجاهه، بالصرف الكامل على هذه المعاهد وحتى نصل الى هذا، فالامر يستلزم الكثير من النضال ومقارعة الحجة بأكثر من الحجة اذا لزم الأمر، لارغام السلطة على توفير هذا.

لذلك، يبدو غريبا القول «ان الاهالي يستطيعون التوجه الى محكمة العدل العليا ضد المجلس المحلي لارغامه على ايجاد البناية الملائمة والمساهمة في الصرف على معهد المتخلفين».. لماذا ضد المجلس المحلي وليس ضد السلطة المركزية ؟ اين وزارة الرفاه الاجتماعي ووزارة الداخلية ؟ من كل هذا، وهل يمكن ان يرفض اي مجلس محلي اقامة معهد للمتخلفين اذا ما مولته السلطة المركزية ؟

ولكي نفي الموضوع حقه، نشير الى جواب الأخ محمود صالح الاخصائي النفساني على سؤالنا له : هل قارنتم ما يوجد في الوسط العربي في هذا المجال، وبين ما يوجد في الوسط اليهودي ؟ فقال : «لا مجال لأية مقارنة على الاطلاق». واما دكتور انور عوض فقال : يلاحق العامل الاجتماعي في كرميئيل مثلا، الاولاد المعاقين والمتخلفين حتى بيوتهم، بل ان العامل الاجتماعي يقوم بسؤال معلمة روضة الاطفال ويستفسر عن كل طفل، حتى اذا تم تشخيص المتخلف اوجدوا له الاطار المناسب، وهذا الامر متوفر لا مشكلة فيه. واما الدكتور شكري عطاالله فقال، ان ما عندنا لا يصل حتى الى صفر مما هو موجود في الوسط اليهودي، تصور ان الاخصائي النفساني محمود صالح يعمل بنصف وظيفة، ولا يلتفت الى هذا الامر، ويقوم تطوعا بالعمل طوال الوقت تقريبا. جابهت حالات عديدة من التخلف في «النطق» فقط، في وسطنا العربي، ونحن نحتاج الى كثرة من الاخصائيين لتعليم النطق ولتعليم الحركة والى اخصائيين في التمارين فضلا عن النقص الخطير في المعاهد والمدارس الداخلية ومدارس التعليم المهني للمتخلفين.

● ● ●

هذه كلها، لائحة اتهام تدفع سياسة السلطة، ولذا ارتأينا ان نقول ما لم يُقل في الندوة لكي تكتمل الصورة، ولكي نعرف الخصم الحقيقي، المضطهد، الذي يجب ان نناضل ضده.

من كل قلوبنا نتمنى للاخوة النجاح في مهمتهم الانسانية، التي نعتبرها احدى مهام جماهيرنا العربية في هذه البلاد.

تعزية

الى الأخ كامل اغبارية بوفاة الوالد. له الرحمة ولم من بعده طول البقاء.

جمال زحالقة وعبدالله حاج يحيى وجريس مرطول

تعزية

تعازينا القلبية الى آل حصري بفقدان الصديق الغالي محمود حسين حصري (ابو العفو) له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

لجنة المبادرة الدرزية

تعزية

الى آل حصري في ام الفحم بوفاة المرحوم محمود حسين حصري (أبو العفو). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جمال زحالقة وجواد بولس ومحمد مصالحة

حوار مع الروائي الفلسطيني د. أفنان القاسم

الكتابة البرجوازية كانت حتماً وراء الهزيمة

■ خاص بالاتحاد - باريس

«نحن نقول - بشكل مباشر - اننا علاقة اجتماعية في حالة نفي دائم لاصولها البرجوازية موقفا وانتماء، وممارساتنا الكتابية تعلن دون غموض عن هذا الموقف وهذا الانتماء لفكر وادوات «وبرامج» الطبقة النقيض التي هي طبقة المسحوقين والملعونين الموجودين كحقول الظمأ والصبار».

هكذا بدأ حوارنا مع الروائي والناقد د. أفنان القاسم الذي حضره ايضا كل من الكتاب المغاربة محمد بنيس وعبد الصمد بلكبير ومصطفى المسناوي... كان حوارا مترحلا عبر مسيرة الترحال التي فرضت على «القاسم» فكان حديثا اكثر اتساعا وشمولية توقفنا كثيرا عند بعض المقررات والمصطلحات لتكون اكثر دقة في نقدنا واستفسارنا فعبر ذلك عن حكمة الترحال الفلسطيني والزمن الفلسطيني في موكبه المتصاعد!! ماذا دار في الحوار ؟ هذا ما سنحاوله في السطور التالية:

● هلا قدمتم شخصكم وسيرته *الفكرية - الحياتية للقارىء*... ؟

□ في سؤالكم خروج عن «العادة» ليس فيما يخص شخصي فقط بل وشخص القارىء، فانتم تكسرون الاطار الذاتي الخاص بالكاتب واطار القارىء التقليدي، وان لم يكن في قصدكم لا هذا ولا ذاك.

ما هو «مقدس» لدى الفنان، ما هو له وحده - فالفنان انسان قبل كل شيء - بالطبع لا يعنيكم، وهو لا بد ان يكون هنا وهنالك في انتاجاته، يقف عليه القارىء المتخصص دون عون، ولكننا هنا نتوجه للقارىء اللا متخصص اولا ثم المتخصص ثانيا للقارىء دون بطاقة ثقافية محددة، غير التقليدي، والذي يطالب الكاتب بكشف تقليدي عن شخصه. لن اقوم بتلبيته على طريقة الكاتب المغربي محمد عابد الجابري مثلا في حواره المنشور في العدد (١١) من «الكرمل» فحديث الجابري مثلا كشف - بشكل غير مباشر - عن انه علاقة اجتماعية متبرجزة تحاول الانتماء عبثا الى «عموم الشعب» وذريعته العصامية القبلية او الفكرية، ونحن نقول - بشكل مباشر - اننا علاقة اجتماعية في حالة نفي دائم لاصولها البرجوازية موقفا وانتماء وممارساتنا الكتابية تعلن دون غموض عن هذا الموقف وهذا الانتماء لفكر وادوات «وبرامج» الطبقة النقيض التي هي طبقة المسحوقين والملعونين الموجودين كحقول الظمأ والصبار! في الواقع العربي الحاضر! والذين هم لدى «الجابري» ليسوا موجودين الا كعنصر «ابستمولوجي» فقط لا غير، اي مادة للتنظير!

اذن نطرح انفسنا كعلاقة اجتماعية تنتمي الى طبقة المسحوقين في فكرها وممارساتها، وهويتي كفلسطيني تضاف لتغني العلاقة ولترفع من هذه الى مرتبة الانسانية. هذا الجدل في انتاجاتي، لم اخرج عن هذا الثالوث الجدلي. ان انجح او لا انجح في التعبير عن ذلك فنا، هذه مسألة اخرى ليست من اختصاصي كقصاص او كروائي، ولكن رؤيتي للاشياء، وممكاناتي الذاتية لا تخرج عن هذا الثالوث المادي الذي ينطلق من الخاص لينفتح على العام والشامل.

ويمكن ان ينطبق هذا على تجوالي الذي هو رمز لتجوال الفلسطيني خارج فلسطين. اذ انطلقت منها الى الكويت، فالقاهرة فالجزائر فكل العواصم العربية ثم الى باريس، كمكان عام وشامل بامكانه ان يكسر الاغتراب او بؤسه مثل كل مكان في العالم... ثم الى مراكش مؤخرا وعودتي الى باريس. وهذا ينطبق على فني الذي هو رمز للفن الفلسطيني الهادف الى «فرض» انسانيته على عالم يرفض لفلسطين الاعتراف بهذا الحق. فانطلقت من القصيدة الى القصة القصيرة فالرواية فالمسرحية فالمقالة النقدية، فالدراسة، وكانت الحصيلة متنوعة.

● *كيف وقع اختياركم على نمط القصة والرواية وسيلة رئيسية للتعبير وللتواصل مع القارىء العربي ؟؟*

□ لست متفقا مع الرأي القائل ان الشعر لم يعد قادرا على التعبير عن الواقع. وفي المغرب مثلا يرشح عبد المجيد بن جلون القصة، وفقط القصة لتكون البديل! والشعر بالنسبة لي، قادرا ولكن ربما القصة او الرواية اقدر منه في بعض الحالات الكتابية والمواضيع. واربط رواج نوع ادبي على حساب اخر، والترويج له بالعوامل المادية التي فرضته اي النوع - في عملية الانتاج الثقافي. ولكن الكاتب في نهاية المطاف، هو الذي سيختار نوعا ادبيا دون اخر، او كل الانواع مع تفريق طفيف بينها. وفي الحالة الثانية. تلعب الامكانيات الفنية للفنان - ولا نقول الذاتية - دورا حاسما في المسألة التي لن تخرج ابدا عن الاطار الايديولوجي العام للصراع السياسي والاجتماعي القائم. لان في تعددية الانواع تعددا لجمهورها، وبالتالي خدمة اكثر لقضية الفنان. ولان في تعددية الانواع اقتحاما لحدودها التي لم تعد حكرا على البرجوازية الصغيرة في حالة القصة او البرجوازية الكبيرة في حالة الرواية. النوع الادبي في اللحظة الزمنية الراهنة في تطور الانسانية هو نوع ادبي كوني ومن هذا الموقف الشمولي لا بد للكاتب ان يتعامل مع الكتابة. وهذا هو موقفنا حيث كانت الرواية على الخصوص، وسيلة التعبير التي اهتممنا بها، واهتمت بنا اكثر من غيرها.

اولا: لان الرواية نوع ادبي شمولي. يمكن للانواع الاخرى ان تكون عناصر تكوينية فيها وبالتالي، ان تكون، كشكل من اشكال التعبير، «الاسهل» و«الاصعب» في ان واحد. والذي في تداخلاته التكوينية اشبه بتداخلات المجتمع المعقدة.

ثانيا: لانني اخترت الرواية - من بين اختياراتي الاخرى بالطبع - باملاء عقلاني مرتين، مرة عندما اخترتها ومرة عندما كتبتها، اي عندما جعلت ظاهرة ما مادية تتحول الى ظاهرة ما فنية، هي الرواية هنا.

وللتوضيح اكثر، نقول عكس ما قاله مثلا عبدالله العروي في - حواره ايضا المنشور «بالكرمل» العدد «١١» - ان كل شيء يخضع للعقل حتى «الاحساسات». صحيح، الاشكال تفلت، لكنها اشكال لحقائق موضوعية يجب البحث عنها، واذا ما انطلقنا من الحقائق الى الاشكال لا بد ان نمضي بالعقل، هو الذي يؤسس «الغموض» الادبي، وهو الذي يطلق العنان للاحساسات اللازمة، وليس ان يوصل الكاتب الى القارىء - مثلما يقول العروي - الشعور كما يحسه دون ارادة. والمصطلح «يوصل» يعبر عن اعمال العقل وممارسة الارادة، وتوصيل الشعور هو غاية في الادب كما في التاريخ. وان كان في الاول اشد منه في الاخر. اما ان العقل يتطلب الامتداد الزمني في اتجاه التاريخ، فنحن نراه في اتجاه الادب ايضا، على ان لا يكون له شرط ثابت.

اذن ينفي - العروي - اعمال العقل حين الكتابة الروائية، ونحن نؤكده في كل الكتابات مع اختلاف التقنيات.

قال لي محمود درويش انه يكتب القصيدة، وبعد ان «يصححها»، اذا بها قصيدة ثانية!! انه يكتب بكامل وعيه دون وسيط «شيطاني» يدعوه العروي بالشعور، بقول التقنيات الفعلية - نعم، اما الشعور فلا. وهذا هو المذهب المثالي الذي يجعل من الوعي عالما مستقلا قائما بذاته.

ويقول ان هناك بالنسبة لكل شخص، وبالنسبة لكل موضوع شيئا غير مفهوم. مثالية ايضا.

لان كل شيء مفهوم الا عبر ايديولوجيا تعتيمية. والعروي - خير من يفهم هذا وهو صاحب مؤلف ادلجة الفكر.

وهو يخلط اذن وبشكل واضح بين الموضوع - سواء اكان شيئا او نفسا - ونظرة الواحد «الخاصة» التي هي نظرة مركبة اليه.

● *نفهم مما ذكرتم ان لديكم اهتمامات اخرى واشتغالات بالتعبير بوسائط اخرى غير القص (مسرح، شعر...) فهل تداومون على كل هذه الاهتمامات اليوم ؟ واذا لم يكن فلماذا ؟*

□ في سنوات الستين بدأت شاعرا، كنت حينذاك في الجزائر اساهم في حركة التعريب نواة الاستقلال مباشرة، واذا ما تصفحتم جرائد تلك الفترة وجدتم لي - على الاقل - قصيدة كل اسبوع. ثم تركت الشعر كنوع ادبي دون ان يتركز كعنصر اساس من عناصر الكتابة الروائية والقصصية. الشعر مطمح رائع، ولكنه في الرواية مطمح اروع. وان يصبح الشعر في خصوصيتها تطوير لصيرتها الدائمة نحو الملحمة.

ولا بد انكم تلمسون معي ماذا تعني عملية «تشعير» متن صفحة او ثلاثة او سبعمئة صفحة مثلما حصل معي مثلا في روايتي «المسار». ومثلما سبق لنا وقلنا، لا بد من هدم الحدود بين الانواع، مع احتفاظ كل منها بخصوصيته المستقلة، تهدم الحدود بين الانواع ولا تهدم الانواع ذاتها مثلما هو دأب «كتبة» البرجوازية الصغيرة في رواياتهم المسماة بالرواية «الحديثة»!

لقد انتقلت معي الانواع الادبية عبر مراحل تطوري الفني، وهذا حالي مع القصيدة - اقول القصيدة ولا اقول الشعر - فانا والشعر لم نزل معا، اذ كانت مرحلة تجريب انتهت، ولن تعود، اليوم، حسب اعتقادي.

اما المسرحية، فقد ذهبت اليها بارادتي، ولدافعين، الاول ادخال القضية الفلسطينية الى عالم المسرح، والثاني البحث عن «زبائن» جدد في عالم الملعونين الذين هم قرائي الطبيعيين لو لم يكونوا اميين. انا اكتب عنهم ولهم وليس للبرجوازيين المتفذلكين الصغار الذين يفرضون انفسهم كجمهور «اوحد» في ظروفنا الراهنة هو في حقيقته جمهور كسول سطحي لا يقرأ. اذن لقرائي الطبيعيين الذين لا يعرفون القراءة.

كتبت مسرحيتي الثلاثية «ام الجميع الابن الشجاع - الابنة الشجاعة» سبق وتعرضت لمواضيعها روائيا، وقد مثلت المسرحية الثالثة منها في الارض المحتلة، اذ تزامن نشرها في مجلة «الفجر الادبي» المقدسية مع اندلاع حرب لبنان وصمود بيروت ٨٢. وكانت بحدسها التاريخي قد حكت عن هذه الحرب ونتائجها، رغم انها تحكي عن حرب السنين الاهلية الماضية. ولكني تعبت كثيرا فيما يخص التقنية المسرحية. كان السؤال الذي طرحته على نفسي في ذلك الحين: كيف تقول الشعر بشكل مباشر، وكيف يمكن «للمباشر» في السياق المسرحي العام ان لا يبقى مبسطا وجمهور المسرحية بسيط ولكنه ليس مبسطا، وهو بامكانه ان يفهم لعمق تجربته الحياتية وان كان اميا. لقد تعبت كثيرا مع ثلاثيتي المسرحية هذه، واظن لن اعود الى هذه التجربة ثانية. ليس لعدم ثقتي في مثل هذا النوع. فالمسرحية الشعبية الواعية تبقى البديل القائم في مثل ظروفنا «للادب» كتبة البرجوازية الصغيرة المتشائم والمشؤوم.

هذا فيما يخص المسرحية والقصيدة. اما فيما يخص القصة، فساكتبها ما بقيت تمثل لي ولواقعنا حاجة ثقافية وتاريخية مؤشرة في انعكاس عجلة «تطورنا» الى الوراء!! الا ان دورها سيبقى قاصراً بالمقارنة مع الدور الريادي او «الرائدي» الذي يمكن ان تلعبه الرواية الملحمية. التي هي كنوع، ستبقى النوع الذي يمكن ان يثبت جدارته في المستقبل. فالرواية بقدر ماهي وليدة للحاضر الا انها في حركة دائما نحو وضعها المستقبلي في الثقافة المحلية والعالمية وهذا الوضع هو شرط في ان واحد، لانه يدلل على كونيتها، وعلى نقل مواضيعها من الخاص الى العام والشامل، ومن المحلي الى العالمي والانساني. انه موقع للرواية ولكنه موقع للروائي ايضا.

● *باعتباركم كاتب لـ «قضية» ما هي مظاهر تجلي هذا الشرط على مستوى انتاجكم الادبي ؟*

□ دائما ما كانت فلسطين محورا لقضايا عديدة مثل قضية المرأة، قضية البحث اليومي عن الرغيف، قضية التخلف الاجتماعي، قضية الحزب الثوري... الخ اي يمكن لفلسطين ان تصبح هنا سياسيا وهنا اجتماعيا وهنا نفسيا. هي محور ومكمل، وهي قضية ناقصة دون كل هذه القضايا.

ومن ناحية اخرى، ارتبطت فلسطين في انتاجاتي في علاقاتها الجدلية مع القضية العربية - التي هي محور ايضا - والقضية العالمية. وهنا اومىء الى تجربتي واقامتي الطويلة في باريس التي ساهمت في اغناء وتعميق العلاقة بين القضية الفلسطينية والقضية العالمية. هي محور ومكمل ايضا، وهي هنا لن تفرض هويتها الحقيقية الا من خلال استيعابها لنضالات الطبقات الملعونة من بروليتاريا ومسحوقين. وهي هنا تفرض الخروج عن الشرط الاقتصادي الذي هو اساسي حتما ولكنه ليس حدا فاصلا يتجاوزه تحقيق الهدف المحلي عن طريق اللقاء الاممي. واعطي امثلة على ذلك من خلال روايتي «النقيض» مثلا او «العصافير لا تموت من الجليد» حيث التحالفات بين العمال الفلسطينيين - «العرب» والفرنسيين «اليهود»! هي القاعدة الاساسية للتحرر من علاقات الانتاج الصناعية او المتخلفة، وان انتصار واحد لحركة التحرر الوطني الفلسطيني مثلا ساهم في انتصار المضربين عن العمل في مصنع باريسي. ليست طوباوية الا من خلال اوهام مكرسة وعجز ليس ابدا عضويا لانه في المجتمع ايا كان مؤقتا. لا يلبث ان يتحطم بتحطم القيود.

بل ان العلاقة القائمة بين الملعونين في العالم، العلاقة المنظمة في حزب ثوري حقيقي او تنظيم مماثل، تجعل من «الطوباوية» تلك حقيقة ثابتة وواقعة للامكانية السانحة. والتي هي في اتجاه الثورة الفلسطينية مثلا ممكنة، وخطوة تتحقق امام خطوات في اماكن اخرى. انه تحالف يفرضه تحالف اخر عالمي. الا وهو تحالف البرجوازية العالمية بما في ذلك البرجوازية العربية او الاسرائيلية. لهذا السبب لم تنفصل شخصية اليهودي «المناضلة» في انتاجاتي عن شخصية الفلسطيني «المناضلة» ايضا. وشخصية اليهودي الرجعية والعسكرية عن شخصية الفلسطيني او العربي او حتى «الغربي» الرجعية والعسكرية. وانا بانتظار الناقد الذي يبحث عن الشخصية اليهودية وتطورها عندي من هذه الزاوية.

● *كيف تموضعون وتقيمون في الوقت نفسه، اوضاع القصة والرواية الفلسطينية مقارنة الى بقية الانتاج العربي في هذا المجال.*

□ ما ساقوله لا ينفي القصة والرواية الفلسطينيتين من اوضاع بامكانها ان تكون عامة. وبالطبع، للقصة والرواية الفلسطينيتين، اوضاع خصوصية مثلما هي للقصة والرواية المصريتين والعراقيتين والمغربيتين بامكانها ان تكون محفزة او متسطحة للنوع الادبي لمواضيعه واشكاله وكتابه. وفي هذه الاوضاع ليس كواقع فقط بل كفن ايضا هو الذي يموضع انتاج القص العربي - بما في ذلك القص الفلسطيني. وعندما نتكلم عن الوعي نعني صاحبه اي الكاتب. والكاتب ليس اسما براقا او هوية معلقة في الفراغ، انه علاقة اجتماعية تتحدد بموقف وانتماء، برؤية الى العالم هي «موتوره» - محرك - الابداع الفني. رؤية واعية وفنية عالية. الرؤية في الحالة العربية متراوحة بين البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الصغيرة. والفنية بين الكلاسيكية او «الحديثة» على طريقة الان روب غريبه او زكريا تامر او محمد زفزاف. وفي كلتا الحالتين هي هضم لواقع لا يهضم وان حاولت في الحالة الثانية ان تكون «انتقادية». انها هنا احادية النظرة حتى في تفاؤلها غير الموجود عادة. تعجز عن تحديد «الازمة» وهوية «فواعلها» الحقيقيين!! تخطر على ذاكرتي مقالة للكاتب محمد عياد في الكرمل (العدد ١١) التي تنبني على عنوان خاطىء منذ البداية حينما يقول «ازمة المثقفين ام ازمة حركة التحرر الوطني ؟» انه لا يحدد هوية المثقفين المأزومين الذين هم برجوازيون صغار ولا يرى انها ازمة القيادة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطني وليست حركة التحرر الوطني ذاتها. وان حدد احيانا هؤلاء المثقفين بـ «التقدميين»، فكيف هم تقدميون وفي ازمة ؟! لان التقدمي الثوري، حسب اعتقادنا لا يمكن ان يكون في ازمة. الازمة هي ازمة غيره التي يعمل على معالجتها مع او من خلال حزب ثوري حقيقي وبرنامج ثوري حقيقي لم يحدد محمد عياد ايضا كالمثقف هويتها!!

ان نقول «تقدمية» في السياق العربي السياسي والاجتماعي القائم لا يعني شيئا على الاطلاق! لها معيار التقدمية العربية او الرجعية العربية بعد صمود بيروت وحدها ثمانية وثمانين يوما صيف عام ٨٢!! هناك فروق طفيفة حتما لكنها ليست مؤثرة تاريخيا. لهذا ربما صارت هوية واحدة فضفاضة تعبر عن ازمة اصحابها الذين منهم كتبة البرجوازية الصغيرة قصاصين اكانوا ام روائيين.

اما عن اسباب الازمة فمتمثلة باختصار شديد في غياب الفكر الثوري - الموجود في مكان اخر!! والحزب الثوري وبرنامجه الثوري. وهذا معروف. امام ما يتجاهله المنظرون البرجوازيون الا وهو تحديد اسباب «الغياب» المعروفة ايضا!! ولكنهم يهربون او هم يخافون من تحديدها.

يبقى النوع الثالث ذو الوعي العلمي الثوري للعالم والذي يحاول بقدر المستطاع ان يطور الرواية عالميا من حيث ابتكارها الفني، وهنا نذكر بعض الاسماء مثل حنا مينة (سوريا) والطاهر وطار (الجزائر) وجمال الغيطاني (مصر)، وفلسطينيا نرى الامر ليس ارادويا، اي تعسفيا - لان المواضيع الثورية لا تعطي دوما رواية ثورية بالمعنى الشامل للكلمة. واعتقد ان القصة والرواية الفلسطينيتين لم تخرجا عن الازدواجية التي قدمنا لها ففي حالة جبرا ابراهيم جبرا هي برجوازية كبيرة كلاسيكية وفي حالة معظم الكتاب الشبان هي برجوازية صغيرة «حديثة» اما الذي بدأ شوط الرواية الفلسطينية العالمية فهو غسان كنفاني وهي بداية كيفية تتطور عبر الكم «الثوري» في القص الفلسطيني.

● *مسألة الكم تطرح لكم او عليكم، ظاهرة لافتة للانتباه الا وهي غزارة انتاجكم المكتوب. والمنشور خصوصا في كتب، وبالاخص من ذلك القصة القصيرة والرواية خمسة عشر كتابا. هذا بالرغم من صغر سنكم (٤١ سنة) فكيف تفسرون للقارىء هذه الظاهرة، خصوصا وانتم في الوقت نفسه، باحث جامعي «اكاديمي» وناقد؟؟!*

□ بامكاني ان اوجز التفسير مركزا على ثلاثة امور اساسية بل حياتية بالنسبة لي: اولا) التفرغ للكتابة، ثانيا) الجهد المتواصل، ثالثا) غنى القضية/القضايا التي ادافع عنها.

لقد ساعدني عملي الجامعي (عدة ساعات) على الرغم من اتعابه الخاصة (البحث والاعداد) على ممارسة كتاباتي الاخرى، اذ كانت خطتي ان اكتب محاضراتي في قسم من عطلة الصيف الطويلة، الا اذا كان الظرف التاريخي يفرض عليه ان اكتب قصة او رواية. اما الجهد المتواصل لحد المرض ولحد «الاستماتة» فقد كان دافعه حماسي اللا متناهي. كنت اريد ان اكتب كل رواياتي دفعة واحدة، وكان دافعي ان «اؤرخ» للقضية، ولغنى القضية بالاحداث وتسارع الاحداث فيها، كان «التأريخ» يتناوب بين الماضي والحاضر. بين احداث لم اعشها او التي عشتها وانا صغير. وهذه رواية «الباشا» التي احداثها ما قبل العام ١٩٤٨. وبين احداث اعيشها حين وقوعها، مثل رواية «الاجنحة» التي تتكلم عن الحرب الاهلية في عمان، او رواية «العصافير...» التي تتحدث عن الحرب الاهلية في لبنان. واحيانا كنت اقف عند فصول من روايتي «المسار» واتركها شهورا منشغلا بعمل اخر ريثما انجزه ثم اعود اليها، وهكذا بقيت مع «المسار» اكثر من اربع سنوات.

اما فيما يخص هؤلاء الذين يطعنون بانتاجاتي، لسبب اوحد هو غزارتها، فهذا امر سهل، وهو يهرب مع الهاربين بين الكثيرين من الجهد والتعب والعرق الذي بذلته - احيانا ثمانية عشر ساعة في اليوم والتي من المفترض ان يبذلها ناقد نزيه وجاد لتقويم اعمالي. وعند ذلك اذا توصل الى استنتاج اي من النقاد وكان استنتاجه علميا اقبله وانحني امامه.

واود ان اذكر ان «الكم» دوما ما كان في مصلحة «الكيف» وليس العكس. وكذلك اريد ان ابوح بسر نشري انتاجين او ثلاثة في العام - هذه الايام - ليس لانني كتبتها واحدة وراء الاخرى مثلما يصنع الخباز الارغفة، مع احترامي لعرقه، ولكن بسبب انها مكتوبة في باريس البعيدة عن دور النشر العربية منذ سنين. افادتني المسافة الزمنية بان جعلتني اعود اليها للتنقيح والتصحيح والحذف او الاضافة. فمثلا مع «المسار» قضيت عاما كاملا في العمل على تصحيحها قبل ان تطلع في بيروت. وهناك سبب اخر، الا وهو بيروقراطية دور النشر العربية، واحتقارها للكتاب غير الرسمي وغير التجاري وان كان كاتبه اسما معروفا. وهذه حالتي مع الدار العربية للكتاب التونسية التي تعاقدت معها منذ حوالي ثلاث سنين لطباعة مجموعتين قصصيتين، صدرت احداها منذ شهور فقط!! (الذئاب والزيتون) والاخرى ما زالت تنتظر السحب بعد ان صححتها بنفسي منذ شهور طويلة (الاغتراب)!! وهذا ينطبق على احدى دور النشر ايضا في عكا لاصدار روايتي: «الغربان» و«موسى وجولييت» ولحق الان منذ صيف ١٩٨٢ لم ادر ماذا جرى لها!!

● *انت ناقد ادبي يهتم خصوصا بنقد القصة والرواية كما الشعر على الاخص عن طريق العمل الاكاديمي، ما هي عموما اهم خلاصاتكم وملاحظاتكم... وانتقاداتكم... عن حالة او احوال النقد العربي المعاصر؟؟*

□ لن «اتفذلك» مثل عبد الكبير الخطيبي - الناقد المغربي المعروف واسمي النقد بالدائري والخطي والمنتظم متفلسفا دون ان اوضح شيئا، وسأقول ان النقد العربي المعاصر قادر وهو قادر جدا على التنظير، وهذا برأينا لانه عاجز وهو عاجز جدا عن التطبيق!! ان عجزه جزء من العجز السياسي العام، واذا طبق فعاجز عن استخلاص النتائج، لانه ينقد من داخل اطر وادوات ورؤية البرجوازية الصغيرة اي يعني اخر من خارج النص وبعيدا عنه!!

هذه القدرة او الاستطاعة «الالهية» في النقد ادبيا كان ام اجتماعيا نلمسها في نموذجين احدهما مثلا مغربي (محمد عبد الجابري)، وثانيهما فلسطيني (فيصل دراج)، رغم ان الثاني يعتبر نفسه اكثر ثورية من الاول. ولكن لكليهما نفس القدرة النقدية الفوقية الجبارة على الحكم والتنظير، ونفس النتائج، وان اخذ الجابري عن ماركس المنهج، ودراج المنهجية، وان نفى الجابري الصراع الطبقي، ودراج اكده.

لان نفي الاول للصراع الطبقي وتأكيد الثاني له لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصية مثل هذا الصراع في المجتمعات العربية. وبالنسبة لنا الصراع الطبقي هو وحده المحرك للصراعات السياسية وللاشكال التعبيرية التي دونه تنعدم او تهمش او تزيف. وهذا جزء ايضا من الصراع الذي لا ينتفي في اقصى حالات «كمونه» بل يتأكد. انها حالة كمون قسرية في المجتمعات العربية، اي انها تشخيص لصراع يبدو غائبا، ولكنه قائم على مستوى ممارسة البحث عن الرغيف ابسط ممارسة كل يوم. وما يسميه الجابري بـ «السلطات الفكرية المرجعية هي التي تتصارع فيما بينها»، اي الرؤيات (بصيغة الجمع) الى العالم، ما هي برأينا الا انعكاس لواقع مادي قائم دوما على الصراع الطبقي. وليس حسب وهم ايديولوجي يحاول ان ينفي «المصالح» الطبقية التي تفعل هي اولا وقبل كل شيء. وما المصالح العقلية او المعقلنة جابريا الا تابع لها، وان بدت في مرحلة تاريخية معينة لمجتمع ما السباقة. ان «الازمة» برأينا لا تيئس الا اليائسين بالفطرة، ومنها، كواقع مادي حقيقي، يمكن ميلاد فكر غير مأزوم. وخاصة في لحظتنا الزمنية الحضارية الراهنة. حيث يتحتم على الناقد او السياسي الثوري الواعي ان ينظر الى المسألة في اي قطر عربي مثلا ليس كواقع متخلف فقط بل كواقع متخلف ظرفه الداخلي لا بد ان يكون على علاقة سببية مع ظرفه الخارجي. وبالتالي، الحل الجذري عن طريق الفكر هو الاستيعاب المحلي للنظرية الثورية في الفكر الانساني والاستيعاب يعني هنا خلقا وابتكارا، واضافة وليس نسخا وعن طريق السياسة هو التواصل العملي للبرامج ذات الجنسيات المختلفة والمصالح المادية الواحدة. اما ان نكتفي بالعمل على طريقة الجابري، انفة الذكر، في مديح البنية الفوقية الرسمية، او شبه الرسمية، فهذا يمثل هروبا من مواجهة حقيقية يفرضها الصراع الطبقي. وبرأينا ان الجابري يقوم بعملية «استيعاب» للفكر القائم دون ان يدري، او هو يدري ويتجاهل الامر، لانه يتجاهل الواقع ولا يجهله، في سبيل تحقيق مصالح معينة - نذكر انه يصبو ليصبح وزيرا - مثلما جاء في حواره وحديثه في الكرمل - وبهذا يكون موقفه عبارة عن تشخيص مادي وان كان منطلقه فكريا - للصراعات الطبقية الجارية!

اما فيصل دراج، فهو اقل حنكة طبقية من الجابري، اذ هو يعلن عن «ثورية» فكرية غير مفهومة او هي تحاول ان تكون الافهم، وفي كلتا الحالتين تنفي وعيها لمقولة الصراع الطبقي. او هي تنطلق من وعي «غربي» لها!! فتنعزل على مستوى «السلطات الفكرية المرجعية»، وبالتالي، المشاركة بالسلطة الفعلية. وتنعزل على جبهة الملعونين المسحوقين!! اذ تبدو متعالية غير مستوعبة من طرفهم، حتى انه لا يمكن لها ان تشكل طرفا في الجبهة الوطنية الموحدة في مرحلة التحرر والاستقلال الفلسطيني مثلا.

لقد صادرت الحرب اللبنانية وصمود بيروت ١٩٨٢ مثل هذا النقد لانها اثبتا عجزه مرتين: في التنظير وفي التطبيق. ولنأخذ الياس خوري مثلا اخر، هذا الناقد الذي كان يشيد بالزمن «الحار» زمن «الثورة» و «الغليان» و«التفجر» في عدد من اعداد مجلة الطريق - لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني - قبل الحرب، وبعد الحرب في نفس المجلة اخذ يتحدث عن الزمن «الرديء» زمن «الثورجيين» و«الفوضى» و«البؤس»... الخ.

وفي كلتا المقالتين ابدا لم يك وعي خوري تاريخيا، بينما تكشف مقالتاه بشكل فاضح عن «تاريخية» الكتابة البرجوازية الصغيرة، ومدى عقمها الفكري، والتي كانت حتما وراء الهزيمة!!

هناك نوع ثالث في النقد، ينهج نهج التطبيق العرقي العلمي المبتكر متمثلا بمحي الدين صبحي ومحمد بنيس - وكتابه «القيم» - «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب». ولكنه يخطىء في الاستنتاج الاخير فيما يخص «السقوط والانتظار». فالسقوط هو سقوط كتبة البرجوازية الصغيرة، وهذا صحيح، اما الانتظار فهو يروج له مفروضا وان كان مرفوضا. فالانتظار هدف من اهداف الجهة المضادة في الصراع السياسي والاجتماعي القائم. وبتأكيد بنيس له سيصبح اي بنيس - عاملا مساعدا، في تطويله، اضافة الى عزله - اي بنيس ايضا - في هامش الليبرالية على الطريقة المغربية ووضعه خارج طبقة الملعونين.

لقد لامست في اثناء اقامتي الاخيرة في المغرب مثلا ان النقاد المغاربة - الحمداني حميد، موساوي، المديني، وغيرهم، يحاولون ان لا يخرجوا عن اطار الليبرالية على الطريقة المغربية وانا اؤيدهم نسبيا تبعا لظرفهم التاريخي - ولكنهم يفعلون ذلك دون «ليبرالية». فهم اما مأخوذون بالشعرية، وان كانوا لا يتفقون مع «تودوروف» وهم اما مأخوذون بالبنيوية التكوينية، وان كانوا لا يتفقون مع «جولدمان». وتبقى نظرتهم للمشاكل الاساسية كالنظرة السياحية لبلادهم!! ونشير الى ان الشكلانية نظرية ظهرت وانتهت في اوروبا، ولكنها تبدأ في العديد من المقاهي الثقافية على الساحة العربية طولا وعرضا!! وهذا التخلف بعينه عوضا عن التقدم!!

لقد كان تركيزي على الرؤية الثورية في كتابي «البطل في القصة المعاصرة» انعكاسا للصراعات السياسية الطبقية، وبالتالي، عكساً للبطل الروائي، مدعاة تساؤل من طرف الذين قرأوني حول اذا ما كنت اصبو الى العودة الى المرحلة الناصرية والواقعية الاشتراكية التي ارتبطت بها بدافع التوق الى الماضي امام حاضر «مجهول» «ومتجاهل». وكانت اجابتي بل لأنقل الحاضر الى مستقبل اقل تعاسة عن طريق رؤية فنية علائقية في الكتابة تستوعب الايجابي - ان امكن - في الشعرية وفي النظرية الثورية، ومنطلقي الموقع الكوني للكاتب. وللكتاب التي يمكن ان تكون مسألته في قرية «متخلفة» مسألة عالمية.

□ بطاقة □

د. *أفنان القاسم من مواليد ١٩٤٤ - يافا عروس البحر.*

دكتوراه الحلقة الثالثة - عن كتابات الشهيد غسان كنفاني.

دكتوراه دولة - عن البطل السلبي في القصة العربية المعاصرة.

قام بتدريس الأدب العربي الحديث في جامعة السوربون الجديدة (١٩٧٥ - ١٩٨٣). وفي جامعة القاضي عياض بمراكش (١٩٨٣ - ١٩٨٤).

يعمل حاليا بالمدرسة المركزية *العليا بباريس اضافة الى الصحافة العربية والفرنسية بباريس.*

رواياته : ١) *العجوز*، ٢) *الباشا*، ٣) *النقيض*، ٤) *الشوارع*، ٥) *العصافير لا تموت من الجليد*، ٦) *مدام حرب*، ٧) *المسار*.

والروايات المحتجزة في المطابع العربية :

١) *الغربان*، ٢) *موسى وجولييت*، ٣) *المواطىء المحرمة*، ٤) *الأجنحة*، ٥) *السيدة ميرابيل !!.*

مجموعاته القصصية : ١) *الاعشاش المهدومة*، ٢) *الذئاب والزيتون*، ٣) *الاغتراب*، ٤) *حلم حقيقي*.

مسرحياته : ١) *ام الجميع*، ٢) *الابن الشجاع*، ٣) *الابنة الشجاعة*.

* اجرى الحوار : عيسى السعيد *



العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (٢) :

الطالب الاسرائيلي يتعلم أن تشريد الشعب العربي الفلسطيني «فرية عربية» !

○● بقلم: أنطوان شلحت ●○

● ذكرنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة («الاتحاد» - الجمعة ١٩٨٥/٢/٨) أن وزارة المعارف والثقافة أدْلت بدلوها في تكريس الأراجيف الصهيونية بصدد مأساة الشعب العربي الفلسطيني وحرب فلسطين ٤٧ - ١٩٤٨، وتداعياتها في ذهنية الطالب الاسرائيلي. وتجسد هذا «الادلاء» ضمن ما تجسد، في كتيب صدر في العام ١٩٧٥ عن السكرتارية التربوية التابعة لوزارة المعارف والثقافة. والكتيب بعنوان «أسطورة (التشريد الصهيوني)» وهو من تأليف أريبه ل. أفنيري.

يرتكز الكتيب، أساساً، على أسس دعائية في اتجاه تقديم وجه آخر لممارسات الصهيونية أمام العالم، وهو غير الوجه الذي ظهرت به، وفي اتجاه دفع الطالب الاسرائيلي دفعاً هائلاً لكي يخوض غمار الحرب ضد «العدو العربي» بكل ثقة وبكل ايمان بعدالة الذي يدافع عنه. وأول الامور التي يتعين الدفاع عنها، تبعاً لمحتويات هذا الكتيب، هو ربط اليهود بأرض المستعمرة (فلسطين). وهم الذين كانوا، عبر مراحل التاريخ، غريبين عن المجتمع الزراعي وعن الاحساس بالارض. وبالرغم من دأب المؤلف الواضح في هذا الاتجاه فان العدمية تظل جزءاً من التكوين الأساس لتسلسل الأحداث والمعطيات لدى هذا الكاتب. ويطغى عنصر الافتعال على محاولات اعادة صياغة «الشعب اليهودي» صياغة روحية ونفسانية، التي ينطوي عليها هذا الكتيب.

وقد صدرت «السكرتارية التربوية الحكومية» الكتيب بمقدمة تنطلق أحكامها من صلب الفكر الصهيوني العنصري - الغيبي فيما يخص «الحق المطلق لشعب اسرائيل في العودة والاستيطان على أرض آبائه وأجداده» (ص ٣). كما تؤكد المقدمة أن أحكام هذا الكتيب تهدف، أول ما تهدف، الى تحصين الطالب الاسرائيلي ومربيه بالمعلومات الموثقة وغير القابلة للتأويل - التي يزعمها لنفسه - حول «حرب فلسطين»، وذلك لتفنيد الحجج التي يواجه بها الاسرائيلي لدى اطلاعه على الأدبيات العربية عامة وأدبيات منظمة التحرير الفلسطينية خاصة.

ولا يرد ذكر منظمة التحرير الفلسطينية بدون مرادفات غرضية فهي: «ألدّ أعداء اسرائيل»، وهي التي «تحاول أن تضعضع ثقة الاسرائيليين بمسألة عدالة قضيتهم لعلمها بأن هذه الثقة هي من أهمّ المركبات، التي تنطوي عليها سطوتنا» (ص ٣).

يستهل المؤلف كتيبه بالقول :

«إن الاعتراف بالحق المطلق لشعب اسرائيل في العودة والاستيطان على أرض آبائه وفي العودة والعيش فيها عيشة سياسية وثقافية مستقلة يحتل مكان الصدارة في وعي الشعب منذ خراب الهيكل. والحقيقة هي أن الشعب، منذ الخراب، هاجر الى هذه البلاد على مرّ الاجيال، جماعات ووحداناً. وعلى الرغم من ذلك فانه من الضروري أن نجيب على السؤال التالي : هل ألحقت الصهيونية إثماً بالعرب، الذين أقاموا هنا وشكلوا غالبية السكان خلال مئات السنوات الاخيرة؟! ان الذي سأقصّه عليكم بين دفتي هذا الكتيب، بناء على ذلك، يتعرض الى أحد الأبعاد الرؤيوية الجوهرية والحساسة لحياتنا. هذا البعد هو المدى الأخلاقي لتطبيق الصهيونية في الممارسة» (ص ٣).

وتبعاً لذلك فان الاسئلة التي يحاول المؤلف رصد الأجوبة عليها هي أربعة :

«١ - بما أن العرب مقيمون في هذه البلاد منذ (١٣٠٠) سنة فما هو حقنا فيها بعد أن انقطعنا عنها لمدة ألفي سنة؟!... و٢ - ما هي قيمة العلاقة الحسيّة والقومية التي تميّزنا مقابل العلاقة الملموسة، الجسدية والقومية، المتواصلة والتي تميّز العرب بشأن هذه البلاد منذ (١٣٠٠) سنة؟!... و٣ - هل نتمتع بالحق الأخلاقي على الاراضي التي نقيم عليها، سواء جرى اقتناؤها بالمال الحلال اليهودي (الشعبي والخاص) أم كان الشراء مرتبطاً بتشريد الأشخاص الذين عملوا في زراعتها؟!... و٤ - هل كان تشريد الفلاح العربي على مراحل من أرضه سبباً في اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه؟!» (ص ٥ - ٦).

ويتابع المؤلف :

«من أجل الاجابة على تلك الاسئلة ينبغي علينا أن نعود الى تاريخ أرض اسرائيل قبل مئة سنة، الى الفترة التي بدأ فيها الاستيطان اليهودي والهجرة اليهودية وما أعقبها من قيام دولة اسرائيل. ينبغي علينا فحص عدد سكان البلاد واستجلاء مناظرها الطبيعية وجودة أراضيها وهوية أصحاب تلك الاراضي وفيما اذا استثمروها واستيضاح ماهية العلاقة بين الفلاح وأرضه ونسبة ازدحام السكان في البلاد قبل قدوم اليهود اليها بجماعاتهم الكبيرة» (ص ٦).

وفي سبيل ربط اليهود بأرض «المستعمرة» فان المؤلف يصرّ على اسقاط حق العرب التاريخي في فلسطين ويصرّ، بالمقابل، على أن لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين. ويتجسد هذا الاصرار في التعامل المفرط مع قضايا «الاركيولوجيا اليهودية». كما يتجسد في الاسهاب في ذكر الوقائع اليهودية المؤدلجة بالفكر الصهيوني فيما يخص البنية الاجتماعية للجماهير العربية (لاحظوا تغييب المسألة القومية !) التي أقامت في «أرض اسرائيل»!

وفي صلب تلك الوقائع القول إن «الجماهير العربية» لم يزد تعدادها، طوال ثلاثة قرون، عن الـ ٣٠٠ ألف نسمة (ص ٧ - ٨). وهذه «الحقيقة» عائدة الى افتقار هذه الجماهير الى الروابط القوية بالارض والى انعدام العوامل، التي تجعل منها مجتمعاً قائماً بذاته.

ويذهب المؤلف الى أبعد من ذلك حين يشير الى أن أحد العوامل وراء المراوحة العددية لهذه الجماهير يكمن في «النزاعات الدموية بين القرى»! ويضيف أن هذه النزاعات حثت السكان على الهجرة من أراضيهم.

واضح مما تقدم أن تركيز نصوص هذا الكتيب على الحديث حول العربي أو البدوي أو المستأجر وليس العربي الفلسطيني مع التأكيد على افتقار الروابط بين هذا العربي أو البدوي أو المستأجر وبين أرضه هو أمر ذو كثافة دالة. فبما أن الارض في مثل هذه الحالة هي الوطن. وبما أن العربي يفتقر الى الروابط القوية بالارض فانه يفتقر الى الروابط القوية بالوطن، ولهذا يتنازل عنه راضياً مرضياً. ومن الامثلة على ذلك، في الأدبيات الصهيونية التقليدية، شخصية رشيد بك في كتاب ثيودور هرتسل «ألطنويلاند» (الارض القديمة - الجديدة)، التي ترحب بالمشروع الصهيوني وتتنازل عن أراضيها وتندمج فيه.

هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فان هذا العربي أو البدوي أو المستأجر متخلف ولا يستحق هذه الارض (الوطن). ففي ظل إشرافه عليها لم يجر استغلال جميع الامكانات التي تتيحها الارض. ولا يرجع ذلك، تبعاً لمزاعم المؤلف، الى العوامل الجيو - اقتصادية (مثل ظروف التربة والمناخ القاسي وغياب الاسهام الايجابي للدولة في مجال الاستثمارات) إنما الى «العقلية العربية ذاتها»!

جاء في الكتاب: «ان من يتجول اليوم في أنحاء البلاد وخصوصاً التي يستطلعها من علو الطائرة ويشاهد بأم عينيه الاغوار والسهول الساحلية محروثة وخضراء ومزروعة بالمستوطنات ينبغي ألا ينسى أن هذه الاراضي لم تكن زاهية، مثلما هي عليه اليوم، عندما امتلكها اليهود، بل على العكس فجميع هذه الاراضي كانت من أسوأ مناطق البلاد. وكانت خالية من البشر فلزها المستنقعات وكثبان الرمال المتحركة والمنحدرات الجلمودية. وفي تلك المناطق استثمر المستوطنون والشغيلة اليهود عملهم وجهدهم وحصافتهم وحولوها الى جنائن ومستوطنات مزدهرة» (ص ١٧).

وحتى عندما يقدم المؤلف تلميحات طفيفة (الشرنة الذمة) الى العوامل الجيو - اقتصادية فان صياغته لا تتعدى حدود تسفيه «العقلية العربية» بحيث لا تخرج تلك التلميحات عن سياق الفكرة العنصرية. وفي هذا الصدد ينقل الكتيب أقوال كديش لوز، رئيس الكنيست الأسبق، حول منطقة غور الاردن ودغانياه.

يقول لوز : «كان المناخ قاسياً وكانت الارض جدباء. وأدى انتشار المستنقعات وارتفاع درجات الحرارة والشحيح الى دفع بعض سكان المنطقة في اتجاه البحث عن مصدر رزق آخر. انني أقدر ذلك، فعندما أتيت الى «دغانياه» لم أجد أية شجرة في المنطقة ولم يجر ريّ أي دونم من الارض. وهذا على الرغم من أنهم (العرب - أ.ش) كانوا مقيمين على مقربة من بحيرة طبريا ومن نهر الاردن ومن ينابيع عديدة.» (ص ٢١).

ان هذا الموضوع أصعب بكثير من أن يعالج في بضع فقرات. ولكن يمكن الاكتفاء، عند هذا الحد، بذكر مقومين رئيسيين فيما أسلفنا من أحكام كتيب «السكرتاريا التربوية الحكومية». يتمثل الاول في الرفض الصهيوني الاعمى للاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني عامة والفلاحين على وجه الخصوص (انطلاقاً من رفض الاعتراف بحقوق الفلاحين التقليدية على الارض). ويتمثل الثاني في الغطرسة التي تميز بها «المستوطنون البيض» والتي جعلت من «تخلف» الفلاحين الفلسطينيين واستغلالهم «أمراً طبيعياً لا مفرّ منه»!

●● «الحق الاخلاقي»!

يجهد مؤلف الكتيب من أجل اثبات الاحقية الاخلاقية لليهود على أراضي فلسطين عبر تأكيد أن تلك الاراضي جرى اقتناؤها بأموال «الصندوق القومي اليهودي» التابع للمنظمات الصهيونية من الاقطاعيين العرب الغائبين بوجه خاص. ثم ينتقل ليضفي، ولو تلميحاً، الشرعية القانونية والعُرفية على جرائم البطش بالفلاحين العرب، الذين جرى اجلاؤهم عن الاراضي بعد بيعها. بيد أن هذه العملية اتخذت جانب الاستخفاف بحياة الانسان لمجرد كونه عربياً، كما سأبيّن لاحقاً.

صحيح، تاريخياً، أن المنظمات الصهيونية اشترت مساحات شاسعة من الاراضي من الاقطاعيين العرب أيام الحكمين التركي والانتدابي البريطاني. وكان أسوأها ما قامت به عائلة «سرسق» البيروتية الاقطاعية في اوائل العشرينات من بيع (٢٤٠) ألف دونم في سهل مرج ابن عامر الخصيب بأبخس الاثمان. وقد جعلت عمليات البيع هذه، التي غالباً ما كانت تشمل قرى بكاملها، الفلاحين يواجهون تجربة إجلائهم عن الاراضي. وثابت، تاريخياً، أن القيادة الصهيونية تعاونت مع الحكم العثماني للبطش بالفلاحين العرب الذين أجلوا عن أراضيهم بعد أن باع الاقطاعيون الاراضي التي كانوا يعملون عليها. وقد كتب أهرون كوهين في كتابه «اسرائيل والعالم العربي» وصفاً دقيقاً لهذه العملية وأبرز أن «مكفيه يسرائيل» والخضيرة والمطلة وغيرها أقيمت بعد إجلاء الفلاحين العرب (د. اميل توما - «جذور القضية الفلسطينية»، ص ٦٨).

وهكذا جرى تجريد الفلاحين العرب من أراض، هم، عرفاً، أصحابها. ولذا تميزت العلاقة بين العرب وبين «المستوطنين الجدد» بالعدائية؟! وهل كان من الممكن أن تتميز بغير ذلك؟!

ثم إن العدائية لم تكن ناجمة عن تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم فحسب إنما عن التوجه العنصري الفوقي للمستوطنين الجدد إزاء الشعب العربي عامة.

وقد وصف هذا التوجه، الذي لازم بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين، المفكر الصهيوني أحاد هعام، الذي لا يمكن اتهامه بحب العرب، في مقالته «الحقيقة من فلسطين» (١٨٩١).

كتب يقول : «اعتدنا، خارج البلاد، تصديق أن العرب جميعاً وحوش في الصحراء، شعب يشبه الحمار. لا يرون ولا يفهمون ما يدور حولهم. ولكنه خطأ فادح هذا الفهم. فالعربي، مثل بقية بني البشر، ذو عقل حاد ومراوغ».

أما مسألة الاستخفاف بحياة الانسان لمجرد كونه عربياً فتبرز في محاولة التقليل من بشاعة البطش وجرائم ابادة الفلاحين العرب بواسطة الحديث عن الضحايا القليلة، نسبياً، التي أسفرت عنها هذه الجرائم.

جاء في الكتيب بهذا الصدد ما يلي: «قامت شركة التحضير للاستيطان بالتحقيق وجمع معلومات مفصلة حول مكان اقامة جميع المستأجرين الذين كانوا مقيمين في قرى «عيمق يزراعيل» (مرج ابن عامر - أ.ش) قبل انتقاله الى أيدي اليهود. وبموجب هذه المعلومات، التي جرى نقلها الى الوكالة اليهودية، تبين أن مجموع الذين أقاموا في تلك القرى هو (٦٨٨) مستأجراً. وتبين من الإحصاء الذي أجري في تلك السنة أن (٣٧) شخصاً منهم قد توفوا (لا يذكر الكتيب كيف توفوا متعمداً - أ.ش). ومن بين الـ (٦٥١) شخصاً الباقين يواصل (٥٢٦) شخصاً (حوالي ٨١٪) العمل في الزراعة في القرى الواقعة شمالي أرض اسرائيل، أي في المنطقة القريبة من أماكنهم السابقة. وانتقل (٨٤) شخصاً (١٣٪) الى المدن حيث طفقوا يعملون في الحرف وتجارة الخضراوات والحليب والبناء وما شابه ذلك. ولم يكن ممكناً تحديد أماكن (٤١) شخصاً فقط» (ص ٢٤).

ويتساءل المؤلف : «وأية حكومة في العالم يمكنها أن تقوم بمشاريع تطوير واسعة كهذه بضربات قليلة للغاية بحق السكان الاصليين؟»!

وفي موضع آخر يعبر المؤلف عن استغرابه البهيمي جراء الضجة التي «افتعلها العرب»، حسب قوله، حول قضية بيع أراضي وادي الحوارث (عيمق حيفر)، التي كان يقيم عليها «٨٥٠ مستأجراً فقط»! ويسأل أحد شهود العيان : «أمِنْ أجل ٨٥٠ شخصاً أثيرت ضجة كبيرة كالتي أثيرت؟» ويجيبه شاهد الزور قائلاً: «انها حقيقة واقعة. كانوا في البداية لوحدهم في المنطقة. وعندما جرى تضخيم القضية وتصاعد التحريض سرعان ما ظهر بدو جدد، من مناطق قريبة وبعيدة، وظهر قرويون من المنطقة القريبة وانضموا الى أصحاب القضية» (ص ٣٧).

ويخلص المؤلف الى القول إنه يتعين على كل مواطن اسرائيلي مخلص للدولة والامة أن يواجه «مزاعم الفلسطينيين بالانتماء الى أرض فلسطين باسقاطها كلياً. فكما أن أجداد العرب غادروا بلاداً عربية أخرى أو أية منطقة عربية أخرى وجاؤوا للسكن في الاماكن التي تقوم عليها اليوم دولة اسرائيل فانه ليس اقتلاعاً قومياً أن يعود أحفاد المستوطنين العرب من تلك الفترة الى أراضي آبائهم في بلادهم الاصلية» (ص ٤٠).

وبعد، هل ينتهي «ادلاء» وزارة المعارف والثقافة عند هذا الحدّ؟!

[في الحلقة الثالثة نتناول جانباً آخر من جوانب «إدلاء» الوزارة في مجال تكريس الافكار العنصرية المسبقة عن العرب]

○ صورة ○

الدجاج لا يبيض

■ بقلم: حسن خطيب ■

«هل تعمل ايام السبت ؟ لسنا مضطرين.. ولكن اذا كنت لست يهوديا فبامكانك ان تعمل.. وبربح جيد !! للعمل في ايام السبت والاعياد اليهودية اتصل بهوفمان من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء على هاتف رقم ...... (كتب هذا الاعلان باللغة الانجليزية !)

يا للعجب !

«وإذا كنت لست يهوديا فبامكانك ان تعمل وبربح جيد !!»

لاول وهلة يبدو وكأن هناك تغيرا عنصريا يلحق بالطلاب اليهود في الجامعة. ويا حرام ! ليس لهم عمل في هذا المكان. الحقيقة... ولا اريد ان اخفي شعوري الحقيقي فقد اكتنفتني الغبطة والسرور حيث اني لم انتظر حتى أسجل رقم التلفون والعنوان كعادتي، ولكي يسجلها غيري من الطلاب المساكين، فقد أنزلت الاعلان بكامله، وبسرعة فائقة ادخلته الى الشنطة وركضت مسرعا الى اقرب مكان بعيداً عن عيون الطلاب لاكون وحيداً مع عنوان العمل الجديد. أخذت أقرأ الاعلان مرة تلو الاخرى حتى بدأت اشك بمقدرتي على فهم اللغة الانجليزية مع انني انهيت عدة دورات في هذه اللغة فكيف لا افهم هذه الكلمات البسيطة !!

كانت الساعة بعد الخامسة فأردت ان أبدأ عملي بدقة متناهية (خاصة انه أول عمل لي بعد ستة اشهر من البحث) إذ انه ورد في الاعلان ان اتصلوا بالسيد هوفمان من الثامنة حتى الخامسة. كم كنت اشعر بالرهبة لسببين الاول انه أول عمل لي بعد ان حصلت على الشهادة الجامعية في البيولوجيا، والثاني لانه اول عمل اجد انا بنفسي إذ طالما كان اصدقائي هم الذين يرتبون لي عملا مرة كل كذا سنوات..

في ذلك المساء لم أر صديقا او زميلاً إلا وأخبرته عن العمل الجديد.

لا ادري. غداً في الثامنة سوف يخبرني هوفمان. عفوا.. السيد هوفمان.

وعند النوم بدأت حسابات الضرب والجمع.. كذا ساعات.. الف شيكل للساعة. كذا ايام في الاسبوع. بدأت اسدد ديون البنك وديون الاصدقاء، واشتري بعض الملابس من القدس العربية.. و.. و.. و..

وفي الصباح في الثامنة تماما بدأت سماعة التلفون تنتقل من يد الى اخرى حتى وصلت يد السيد هوفمان.

- انا طالب في الجامعة. أتصل معك بالنسبة لاعلان العمل...

- حسنا. ما هي تفاصيلك من فضلك ؟

اسمعته التفاصيل

- اذن أنت من الجليل ؟

- نعم.

- آه فهمت. ما رأيك ان تتصل بي يوم الجمعة صباحاً ؟

مرّ يومان من التوتر والانتظار الصعب، والاصعب من ذلك اسئلة كل من اخبرتهم بعملي الجديد.

وبدون تردد، لاحق الغبار لباب الدار، استيقظت يوم الجمعة مسرعا الى التلفون العمومي القريب.

وسمعت السيد هوفمان يقول : صباح الخير.

- أنا اسمي حسن. إتصلت بك يوم الاربعاء.. أتذكر ؟

- طبعاً أذكر.

- فما هو نوع العمل ؟

- (اسمع يا حسن. ان العمل ليس كما تظن، فهو غير ملائم كثيرا. انه جمع البيض من أقفاص الدجاج. وهناك مشكلة بسيطة اود ان اشرحها لك. فقد وصلتني عدة طلبات لهذا العمل وتوجه الي الكثير من الطلاب ولذا علي ان اختار المرشح الأفضل من بينكم لذا أرجو ان تتصل يوم الثلاثاء، صباحا واتمنى لك حظا موفقا !

وانتظرت فعلا حتى يوم الثلاثاء، واتصلت بالسيد هوفمان. عفوا هوفمان ! وإذا به يعيد الحديث نفسه.

- الحقيقة انا محتار جدا. لا ادري. لا ادري كيف اختار مرشحا من بين من تقدموا الى العمل !! وارجو منك ان تتصل بعد ايام عدة. و....

لم أعد قادرا على مواصلة المحادثة معه فتركته يتكلم لوحده...

هل اصبح البيض في بلادنا مشكلة «امنية» واصبح الدجاج لا يبيض إذا رأى وجها فلسطينيا !

(الجامعة العبرية - القدس)

«ضياع» لمأمون احمد مصطفى

■ عن وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر في القدس المحتلة صدرت المجموعة القصصية «ضياع» لمأمون احمد مصطفى وتحوي ٨ قصص قصيرة وهي المجموعة الأولى للكاتب.

«غادة الجولان» لمفيد ابو رافع

■ اصدر الشاعر الشاب مفيد ابو رافع ابن الجولان العربي السوري المحتل مجموعته الشعرية الأولى «غادة الجولان» بطبعة أنيقة مزينة بصور محمد توفيق الحلبي. وطبعت المجموعة في دار «العماد» للطباعة والنشر في دالية الكرمل وكتب المقدمة الشاعر سميح القاسم.

يقول مفيد ابو رافع :

لأنني مُعرَّض للحبّ والعشق
في كل زمان ومكان
لا بُدّ لي يوماً
ان اجمع كلّ حبيباتي
بحبيبة واحدة
وهي أرضي.



■ الى أ.م. شكرا على رسالتك. نحن ننتظر مادة أفضل وأغنى كما تعدين.

■ الى ع.ع. نعتذر عن عدم نشر المواد المترجمة ونرحب بمواد جديدة ونحن متشوقون جدا لمواد مترجمة وجيدا لو تتسع لنشر ذلك منها.

■ الى ورد صاحب «المسرح من ناحيته الادبية والانسانية» نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد جديدة.

■ الى س.ك. نعتذر عن عدم نشر «المفاهيم الاسلامية في الفلسفة والسياسة ومظاهرات الحرب» ونرحب بمواد جديدة.

■ الى أصحاب المواد الادبية التالية:

● اولاد الجبل ● الهدا والجنة ● جفون بلا أهداب ● قصة من واقع شعب ● الارنب الذكي ● العنكبوت ● الحقل بقي ● خواطر ● الحمامة الابية ● الزواج ● الفلاح ابو صالح ● الزيارة المحرمة ● حيفا والبحر ● البطولة الحقة ● في باريس ● موال ● من الشعر السوفييتي المعاصر ● بحيا القيصر ● قصيدتان ● بانوراما لاكتوبر ● دمعة على شهيد ● اساطير ربانية ● أبو حسن ● كوفية وعقال ● شذرات ● الاسطورة ● الموقع ● دم في مجد الكروم ● وما زال لدينا بعض الوقت ● من غسان كنفاني ● اغنية فلسطين الى الحزب الشيوعي اللبناني ● ولأمي خمسة ابواب ● لعيونك يا وطني ● الى بغداد ● لك يا ديار ● بمناسبة انتصار الجيش الاحمر على النازية ● الجريح ● الفارابي ● الكندي ● مشاعر.

- نعتذر عن عدم نشرها لاسباب مختلفة.

الاسرائيلي البشع في جنوب افريقيا (٢)

● ٢٥ مصنعاً تابعاً للصناعة الكيبوتسية يعمل في جنوب افريقيا ● أضواء على المحميات التي لا تعترف بها أية دولة في العالم ●

(الحلقة الأولى نشرت في عدد أمس (الخميس))

● بقلم : فريد غانم ●

● ايـن وكيـف «يعشعش» الاسرائيليون ؟ ●

● خصصت العديد من الصحف الاسرائيلية الرسمية المركزية (وخاصة «معاريف» المقربة من الحكومة ورجال الاعمال الكبار، و«يديعوت احرونوت») عدداً من المراسلين في جنوب افريقيا ومحمياتها لدراسة نشاط الشركات الاسرائيلية في هذه المناطق. ولعله من المفيد، قبل التطرق الى ذلك، القاء بعض الاضواء على هذه المحميات.

قامت حكومة جنوب افريقيا، كما ذكرنا آنفاً، بانشاء عشرة أقاليم للأفارقة. ومنحت اربعة اقاليمٌ منها «استقلالاً» اسميا يجعلنا نسميها، بلا جدال، اربع محميّات وهي : «سيسكاي» و«بوفوتتسوانا» و«ترانسكاي» و«واندا». ولا تعترف بهذه «الدول» اية دولة في العالم، بما في ذلك اسرائيل على الصعيد الرسمي طبعاً، ما عدا جنوب افريقيا.

● سيسكاي ●

منحت «الاستقلال» الاسمي في ٤ كانون الأول ١٩٨١. تقع في جنوب شرق «جنوب افريقيا»، قريبا من المحيط الهندي، ومعظم اراضيها لا تصلح للزراعة. مساحتها ٨٣٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة وهم ينتمون الى قبيلة «كوسا» التي يعيش ٥٠ ألفاً منها في مختلف مناطق جنوب افريقيا الاخرى، بما فيها «دولة» «ترانسكاي» المجاورة التي كانت الاولى في نيل «الاستقلال» الاسمي.

رئيس المحميّة هو ليونكس سايبي. ويقوم بحراسته، في الاساس، مستشارون عسكريون اسرائيليون بمن فيهم الجنرال احتياط بارفهرد، الذي كان سابقاً قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي. وتعمل في المجال الأمني، ايضا، المخابرات الجنوب - افريقية والمخابرات المحلية التي جرت فيها تغييرات في النصف الثاني من العام الماضي.

ومما يدل على التدهور في اوساط بلاط ليونكس سايبي هو اتهام اخيه، تشيرالس سايبي، بتدبير محاولة لقلب نظام الحكم في سيسكاي عندما كان ليونكس في زيارة الى اسرائيل. وبعد ان زُجّ بتشيرالس في السجن، في مطلع هذا العام، جرى تعذيبه بشكل رهيب مما دفع حتى حكام جنوب افريقيا الى التدخل. ولكن دون جدوى.

وفي هذه المحميّة يقوم الاسرائيليون بجرف اكبر ما يمكن من الارباح الى حدّ ان حكام جنوب افريقيا انفسهم، الذين يشجعون الاسرائيليين على غزو المحميّات اقتصادياً، بدأوا في توجيه الانتقادات الى الاسرائيليين. وفي هذا الاطار يذكر التحذير الذي وجهه وزير خارجية جنوب افريقيا (الذي زار اسرائيل، في أواخر العام المنصرم زيارة «شخصية») الى سفير اسرائيل في جنوب افريقيا، الياهو لنكين («معاريف» - ٨٤/٦/١٨).

● بوفوتتسوانا ●

رئيس هذه المحميّة هو كلوسي لوكاس منيانا مانغوفا (٦١ عاماً). حصلت المحميّة على «استقلالها» الاسمي قبل ستة اعوام. اراضيها غنية جداً بالثروات الطبيعية، وفيها اكبر مناجم للبلاتين في العالم. وكذلك مناجم الذهب والماس والملح والفحم وغير ذلك. ومما تدفعه الشركات الاجنبية للنظام، مقابل نهب هذه الثروات، يجري تمويل ٦٥٪ من الميزانية السنوية (هذا العام بلغت الميزانية العامة ٩٤٠ مليون دولار). ومساحة اراضي هذه المحميّة هي (٤٤) الف كيلومتر مربع.

تعمل في هذه المنطقة مئتا شركة اجنبية من مختلف انحاء العالم. وتبلغ استثماراتها، مجتمعة، حوالي ٨٠٠ مليون دولار. ويعمل في المصانع، التي اقامتها هذه الشركات، ٤٠ الف عامل من السكان الافارقة.

● قوات الغزو الاقتصادي الاسرائيلية ●

ينشط الاسرائيليون، من رجال اعمال ومهندسين واطباء وشركات ومستشارين عسكريين وزراعيين وغير ذلك، في مختلف مناطق جنوب افريقيا. ولكن جلّ هذا النشاط يتركز في جنوب افريقيا (خارج نطاق المحميّات والاقاليم المخصصة للافارقة) وفي سيسكاي وبوفوتتسوانا. ويعمل عدد منهم (الاسرائيليين) بدون الكشف عن هويتهم، وأحيانا تحت اسماء شركات اجنبية.

● في جنوب افريقيا ●

لم يعد سراً ان حكام اسرائيل يقيمون أوثق العلاقات مع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا. فالحكام، ايضا، على اشكالهم يقعون. وتتضمن هذه العلاقات مختلف الميادين والمجالات - العسكرية والسياسية والاقتصادية.

ففي المجال الاقتصادي - مجال بحثنا - تفيد وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حجم التبادل الاقتصادي وحده (بدون التبادل في المجال العسكري) بين اسرائيل وجنوب افريقيا يبلغ، سنويا، حوالي ٣٠٠ مليون راند وان التبادل التجاري بين جنوب افريقيا ومختلف دول العالم (بدون الصفقات المالية والنقدية) يبلغ، سنوياً، ٤٠ مليار راند. وهذا يعني ان التبادل مع اسرائيل يشكل فقط ١٪ من مجمل التبادل التجاري مع بريتوريا - حسب هذه المصادر.

ولكن صحيفة «دافار» (٨٤/٦/٢٨) كشفت النقاب عن صفقات تبادل تجاري غير مباشرة بين اسرائيل وبريتوريا، مثل استيراد الماس من بريطانيا الذي أصله من مناجم جنوب افريقيا. ويدخل في هذا الاطار، ايضا، استيراد الفولاذ الخام من مناجم جنوب افريقيا وتصنيعه في مصانع «اسكور» (التابعة لشركة «كور» الاسرائيلية، العاملة ايضا في جنوب افريقيا) في مدينة كريات غات وتسويقه في الاسواق العالمية.

وكل هذا اضافة الى الصفقات المالية والتعاون العسكري والنووي، مما يعني ان نسبة التبادل التجاري بين تل ابيب وبريتوريا اكبر بكثير من ٣٪ من مجمل التبادل التجاري الجنوب افريقي (وهو الرقم الذي ذكرته «دافار» - ٨٤/٦/٢٨).

وكتب صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الشركات ورجال الاعمال الاسرائيليين اقاموا، العام الماضي، عشرة مصانع في جنوب افريقيا، في مجالات الاقمشة والملابس والاخشاب اساسا مقابل ثلاثة مصانع في العام قبل الماضي. وبلغت تكلفة هذه المصانع العشرة ١٦ مليون دولار (٢٠ مليون راند) وهي تشغل ٢١٠٠ عامل (من الايدي الرخيصة) وتتمتع بتسهيلات خيالية.

اما المصانع الثلاثة التي اقيمت في العام الماضي فتشغل ٢٦٩ عاملاً. وبلغت قيمة الاستثمارات فيها ٢٫٣ مليون دولار.

يضاف الى هذه المصانع، التي يملكها الاسرائيليون، وجود شراكات بين شركات اسرائيلية وشركات جنوب افريقية مثل : ● شركة «بسكار» الاسرائيلية التي تنتج، بالتعاون مع شركة جنوب - افريقية، معدات للحفر. ● شركة «كور» التي ترسل الفولاذ الخام الى اسرائيل ليجري تصنيعه في مصانع «ايسكور» في رمات غات ومن ثم تسويقه في العالم (كما ذكرنا آنفاً).

● في شهر حزيران وصل ممثل شركة «أمكور» الاسرائيلية الى جنوب افريقيا لعقد اتفاقيات تجارية ● ووصل الى هذه البلاد، ايضا، مقاول من تل ابيب وصاحب مصنع للمأكولات الخفيفة (سلطة حمّص وطحينة) من مدينة «يهود»، لاقامة مصنع في هذا المجال في جنوب افريقيا. ● هنالك خمسة وعشرون مصنعاً تابعاً لمنظمة الصناعة الكيبوتسية تصدر، بانتظام، الى جنوب افريقيا. واكثر من ذلك، فقد بدأ، منذ بداية العام ١٩٨٤، فرع لمصنع (ق.م.أ) التابع لكيبوتس «لوحمي هغيتاوت»، الواقع في الجليل الغربي، العمل في جنوب افريقيا لانتاج الاسلاك البلاستيكية. وبلغت قيمة الاستثمار في هذا الفرع نصف مليون دولار ويعمل فيه ٢٥ عاملاً. وهذا المصنع، «ق.م.أ»، هو المزود الرئيسي للاسلاك البلاستيكية لجنوب افريقيا (مليون دولار سنوياً). ● شركة «ديغم معرخوت» وقعت اتفاقيات، في اواسط هذا العام، لتصدير انتاج بقيمة ١٨ مليون دولار الى جنوب افريقيا. ● شركة «ب.د» (اي «بيرلو» و«ديغيم»، واحدة اسرائيلية وواحدة جنوب - افريقية محلية) تقوم بتسويق ادوات مساعدة للتعليم والتدريب في مختلف انحاء جنوب افريقيا ● وتعمل «ديغم معرخوت» على عقد اتفاقيات اضافية.

(يتبع)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٢٨)

● معركة كورسك وفشل عملية «تسيتاديل» ●

● «اذا كانت معركة ستالينغراد قد بشرت بغروب الجيش الفاشي الألماني، فان المعركة في ضواحي كورسك وضعت هذا الجيش امام الهاوية». ●

(ستالين)

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

☐ اقترب صيف العام الثالث من الحرب. خيم الهدوء على الجبهات، هدوء ما قبل العاصفة. كان الجانبان - الاتحاد السوفييتي والمانيا الفاشية - يستعدان، بنشاط، للمعارك الضارية القادمة.

علق هتلر وجنرالاته آمالاً كبيرة على صيف العام الثالث، كانوا يتعطشون للثأر لهزيمة ستالينغراد، حاسبين ان الجيش الاحمر لا يستطيع القيام بأعمال قتالية نشيطة وتحقيق النجاحات الا في فصل الشتاء، بينما ينتصر الالمان دائما في فصل الصيف. ان انهيار سمعة المانيا بين أذنابها والخوف من قدرة القوات المسلحة السوفييتية المتنامية وسلبية حلفاء الاتحاد السوفييتي في الغرب، كل ذلك دفع القيادة الفاشية الى البحث عن طرق لتحقيق نصر كبير الصدى في العام ١٩٤٣.

اتجهت انظار الاركان العامة الالمانية الى نتوء كورسك، الذي بدا وكأنه يخلق ظروفا ملائمة لتوجيه ضربات من الشمال (من منطقة أوريول) واخرى من الجنوب (من منطقة بيلغورود) باتجاه عام نحو كورسك. ونصت الخطة، هنا، على تطويق وتدمير تشكيلة ضخمة من القوات السوفييتية. من اجل هذه الغاية جرت، بدقة، صياغة عملية هجومية واسعة المجال اطلق عليها اسم «تسيتاديل - (القلعة)». وكان في نية الهتلريين، اذا نجحوا في خطتهم هذه، ان يهزموا القوات السوفييتية في الدونباس (عملية «بانتيرا» - اي «الفهد»). لقد كان العدو يأمل في ان يستولي على زمام المبادرة ويبدل مجرى الحرب لصالحه.

جرى في المانيا وفي البلدان التي تحتلها اعداد واسع للهجوم المقبل. فأعلن عن «التعبئة الشاملة» للسكان والصناعة. واستدعي للجيش في العام ١٩٤٣ عدد يزيد بمليوني انسان عن العدد الذي دعي في العام ١٩٤٢. وزادت المصانع انتاج الاسلحة والآليات الحربية بوتائر محمومة، مستغلة عمل العمال الاجانب واسرى الحرب. لذا انتاج الدبابات والمدافع ومدافع الهاون في العام ١٩٤٣ الى ضعفي ما كان عليه في العام السابق، وانتاج الطائرات الى ١٫٧ ضعفاً. وعلق الهتلريون الأمال، بصورة خاصة، على الدبابات الجديدة : «التيغر» و«بانتيرا» وعلى مدافع الهجوم «فيرديناند» والطائرات الحربية «فوكي - وولف - ١٩٠ أ» و«هنشل - ١٢٩».

وبلغ العدد الاجمالي للقوات الفاشية الالمانية حتى صيف العام ١٩٤٣ (١٠٫٣) مليون انسان. وكان على الجبهات من هؤلاء ٦٫٦ مليون جندي وضابط، منهم، ٤٫٨ مليون، اي اكثر من ٧١٪ - على الجبهة الشرقية. جند الهتلريون وحلفاؤهم ضد الجيش الاحمر ٢٣٢ فرقة - نحو ٥٫٢ مليون انسان و٥٤٫٣ الف مدفع ومدفع هاون و٥٨٥٠ دبابة ومدفع اقتحام و٢٩٨٠ طائرة و٢٧٧ سفينة حربية. لقد ظل الهتلريون عدوا خطيرا كما كانوا، خاصة وان الجبهة الثانية في اوروبا ما زالت غير موجودة والعدو امين على مؤخرته.

نقلت الى منطقة نتوء كورسك، حيث نوى العدو توجيه ضربته الرئيسية الى القوات السوفييتية، اهم الفرق الفاشية وقوى ضخمة من كل صنوف الاسلحة. تركزت هنا، بالاجمال، خمسون فرقة منها ١٦ فرقة مدرعة وآلية. وبلغ مجموع ما في التشكيلة العدوة حوالي ٩٠٠ الف انسان و١٠ الاف مدفع ومدفع هاون وقرابة ٢٧٠٠ دبابة واكثر من الفي طائرة. وعقد الأمل، بصورة رئيسية، على الضربة المدمرة للدبابات الجديدة.

قام هتلر، مشجعا قواته عشية معركة كورسك، بعدة تصريحات عبر فيها عن ايمانه بنجاح الهجوم. وكان يرى «ان النصر على مشارف كورسك يجب ان يصبح مشعلاً يضيء العالم كله». وردد اقوال هتلر الفيلدمارشال مانشتين، الذي زعم «ان النصر في ضواحي كورسك سيعوضنا عن كل الهزائم المؤقتة في الماضي».

(يتبع)

قصة مخطط مصادرة الاراضي الواقعة بين جبل المكبر وصور باهر



● جزء من الارض التي تنوي السلطات الاسرائيلية سلبها، وتظهر فيها اشتال الزيتون وبراكية «الجد». وفي الخلفية مستوطنة «أرمون هنتسيف».

● الفلاح أحمد محمد نمر. هنا يرقد اسلافنا. وهنا سنرقد.

● تقرير: محمد زحايكة (القدس المحتلة) ●

☐ الى الجنوب من مدينة القدس العربية تبدو قمة جبل المكبّر الشاهقة مثل شاهد حي وتاريخي على عروبة القدس وأصالتها.

في أوائل السبعينات قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كعادتها، بمصادرة مساحات واسعة من أراضي جبل المكبّر وقرية «صور باهر» المجاورة وأقامت عليها مستوطنة ضخمة تدعى «أرمون هنتسيف» أو «تلبيوت مزراح». ولكن سلطات الاحتلال، كعادتها، أيضا، لم تكتف بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي في هذه المنطقة الاستراتيجية المشرفة والمطلة على مدينة القدس من الجهة الجنوبية، في إطار ضرب طوق استيطاني حول المدينة، بل طلبت في الآونة الأخيرة، أيضا، من أصحاب أراض تسمى «الظهور» تبلغ مساحتها ٢٠ دونما وتقع في منطقة «غزيل» المحاذية للمستوطنة المذكورة وعلى الحدود بين أراضي جبل المكبّر وصور باهر باخلائها بحجة أنها مصادرة وتابعة للمستوطنة!

ولم يتوان أصحاب الأرض، الذين معظمهم من الفلاحين، عن القيام بكل ما في وسعهم من اجراءات للحيلولة دون مصادرة أرضهم التي لم يتبق لهم سواها. فقاموا بتوكيل المحامي عبد عسلي لمتابعة هذه القضية قانونيا لابطال قرار المصادرة.

[● زيارة ميدانية ●]

توقفت بنا السيارة في نهاية شارع في منطقة غزيل على الحدود بين جبل المكبر وصور باهر، حيث ينعطف الشارع يمينا صوب قرية «صور باهر» التي تربض على هضبة مرتفعة قبالة جبل المكبر المتاخم لها من الجهة الشمالية. نزلنا من السيارة. كنا ستة أشخاص يتقدمنا أحمد محمد نمر، أحد ملاكي الأرض، وهو فلاح في الستين من عمره. وما أن وطأت قدماه الأرض المعنية - وهي عبارة عن مثلث ملاصق للمستوطنة ويفصله عنها جدار مرتفع من الاسمنت المسلح - حتى أطلق تنهيدة حرّى أحسسنا، على إثرها، بمدى الحرقة التي تنتاب الفلاح الفلسطيني عندما يشعر بأن أرضه، التي ينسج معها كل يوم قصة حب متجددة، مهددة بالمصادرة والضياع. ثم تقدم بضع خطوات وتوقف، وأشار، بيده، قائلاً: هذه هي الأرض التي يريدون سلبها منا. نحن أصحابها الشرعيون الذين لم نبخل عليها بعرقنا وكدحنا وكدّنا، من أجل أن تبقى أصيلة الانتماء، ونقية الجذور، معطاءة. وأردف: لقد صادروا لنا - نحن عائلة نمر من صور باهر - ٥٠ دونما من الأرض عندما أقاموا مستوطنتهم هذه. ولم يبق لنا سوى هذا المثلث المتواضع من الأرض الذي اعتقدنا أنهم لن يفكروا في مصادرته، خصوصا وأنهم أقاموا جدارا مرتفعا من الاسمنت المسلح في جانبه الذي يحاذي المستوطنة. ولكن ها هم يتطلعون الى الاستيلاء عليه؟!

[● الزيتون يشهد ●]

توغلنا في الأرض المنوي مصادرتها. فأكتحلت أعيننا باشتال الزيتون الخضراء التي، رغم طراوة عودها، تنبيء، بقدرتها اللا متناهية على الصمود في وجه الرياح الغربية العاتية! وبالقرب من زيتونة صغيرة وقف الفلاح نمر يداعب جذوعها بحنو ويخاطبنا :

هل تصدقون أن أحداً يبيع أولاده وعياله؟! هكذا حالنا. نحن الفلاحين، مع الارض. إننا نشعر بأن كل ذرة من ترابها مجبولة بدمائنا وتسري في عروقنا. فكيف نبيعها ؟! قولوا ذلك لمن تسوّل له نفسه بيع أرضه «للغرباء» أخبروا، بالله عليكم، «الغرباء» أنفسهم الذين يعرضون علينا بيعها، اخبروهم ان ارض ابائنا واجدادنا لا تباع بذهب الدنيا كله !

[● هنا باقون ●]

سار نمر الى الامام بضعة امتار ثم توقف. واشار الى «براكية» قديمة معمولة من الواح الزنك وقال : هذه منطرة جدي الذي كان يقيم فيها لحراسة ارضنا والسهر على مزروعاتها من الحبوب والكرمة. ثم ما لبث ان غذ الخطى نحو «المنطرة» واستدار، خلفها، وهو ينادي علينا بصوته القوي. ولما وصلنا اليه، نظر الينا بعينين تتوهجان ببريق حاد وقال : أنظروا.. ها هو قبر جدنا رحمه الله لقد مات وهو يفلح ارضه ودفناه فيها لتستريح روحه الى الابد. واضاف نمر، بصوت ذي نبرة قوية : هنا يرقد جدنا وهنا نرقد نحن ! لن ترتاح ارواحنا حتى تعانق صدر امنا الحنون - الارض - وتستقر في احضانها الدفيئة !

قادنا الفلاح نمر وأقاربه الثلاثة الاخرون الى مكان منزو في الارض تتناثر فيه مجموعة من القبور القديمة جدا لا يستطاع تمييزها الا بصعوبة لقدمها وقال : هذه القبور جزء من مقبرة عثمانية - منذ العهد العثماني - وهي من بقايا «الاطلال» التي تشهد على عروبة وفلسطينية هذه الارض التي لا تقبل ان تدوسها الاقدام الغريبة. وان في هذه القبور والاطلال المندرسة لعبرة لمن يحاولون اليوم الاستيلاء على أراض ليست لهم !.

[● بداية القصة ●]

إصطحبنا الفلاحون الاربعة الى منزل مقام على الارض ايضا منذ العهد الاردني ويملكه الفلاح محمد حمدان عليان من صور باهر. وفي اثناء تناولنا اقداح الشاي استوسد الفلاح نمر الارض وشرع يقص علينا حكايتها مع «الغرباء» قائلا :

«بينما كنت أعمل في حفر بئر ماء للجمع في ارضي هذه وعلى مقربة من الشارع الرئيسي الموصل بين القدس ومدينة بيت لحم والمنشأ منذ العهد الاردني، وإذا بسيارة تقف وينزل منها شخص اسرائيلي ويسألني «باستنكار» : لماذا تعمل هنا، الا تعلم بأن هذه الارض مصادرة ؟ فأجبته على الفور، متسائلا : منْ أنت ؟ وماذا تريد ؟! فأجاب : أنصحك بالتوقف عن العمل «والعبث» في هذه الارض، فهي مصادرة ! فقلت له : إنها ليست مصادرة ! فكرر قوله إنها مصادرة وأنا انفي بشدة، حتى إقترب مني وقال : هل تبيعني إياها - أي الارض - وأعطيك ما تريد ؟ وهنا نهرته وقلت له : «أغرب عن وجهي أيها الشيطان» ! فانصرف.

واضاف الفلاح نمر : كان ذلك قبل حوالي عام، حيث فوجئنا بعد الحادث المذكور بفترة من الزمن بأن الشخص الاسرائيلي المعني قام، بالتنسيق مع الدائرة المسماة «بدائرة اراضي اسرائيل» برفع دعوى ضدنا في المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس مما دفعنا الى التصدي لهذا المخطط للاستيلاء على أرضنا. فقمنا بملاحقة القضية قانونيا.

وقبل ان نغادر المكان ابرز لنا اصحاب الاراضي مستندات ووثائق - «طابو» وأوراق قديمة - تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي منذ العهد العثماني والانتداب البريطاني على فلسطين وقالوا لنا، ملوحين بقبضاتهم قبل أن نختفي وراء تلة قريبة : لن نتخلى عن أرضنا مهما يكلفنا ذلك. فقط نريد وقوفكم معنا.

ويذكر ان قضية هذه الارض، التي تعود ملكيتها لكل من الفلاحين : أحمد نمر وصبري نمر وموسى عبد ربه ومحمد عليان وعطية نمر وعزام نمر ومحمد عواد، ما زالت معلقة في المحكمة الاسرائيلية المذكورة ولم يبت فيها بعد !

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا في ام الفحم والى آل حصري والى حزبنا قطرياً ومنطقياً بوفاة المعلم والمربي لفرعنا وللعديد من فروع المنطقة الرفيق

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عارة وعرعرة - المثلث

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عارة وعرعرة

تتقدم بأحر التعازي الى آل حصري والى الحزب الشيوعي قطرياً ومنطقياً بوفاة المناضل الجبهوي

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذوية الصبر والسلوان.

تعزية

الى رفيقاتنا ورفاقنا آل حصري والى حزبنا الشيوعي قطرياً ومنطقياً نتقدم بأحر التعازي بوفاة الابن البار لام الفحم

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

حركة النساء الدمقراطيات - ام الفحم

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا ورفيقاتنا في أم الفحم ومنطقة المثلث والى حزبنا الشيوعي قطريا بوفاة الرفيق

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عين السهلة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي - القدس

اعلان بخصوص إقرار خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للبند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس اقرت خارطة مفصلة المسماة : خارطة مفصلة رقم : ٣٤٦٢ وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة.أ - القدس «حرشفاه هأمريكايت» شارع ليفي قنين رقم ١ بلوك ٣٠٥٢٧ ب - مساحة بين وحدة طول، طول ١٧١٧٨٥ - ١٧١٨٩٥ وبين وحدة عرض ١٣٢٩٨٧ - ١٣٣١٢٥

ج - الكل حسب الحدود المعلمة في التخطيط بخط ازرق التي اهم اهدافها :

أ - تحديد هدف مساحة. كمساحة لفنادق

ب - تحديد بناء واشجار للصيانة

ج - تحديد زيادة بناء لبنايات موجودة وبناء جديد وترميمات وفقاً لوثيقة بناء.

د - تحديد اوامر بسبب هدم بنايات.

حيث الاعلان عن ايداع مع تخطيط مرفق معها اعلنت في حقيبة الاعلانات رقم ٣٠٩٦ من يوم ٨٤/٩/١٣ صفحة ٣٤٢٩.

الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرتها اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق معها اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس.

كل معني يحق له الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

د. ليفي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس

قداس وجناز نصف السنة

آل غبريس وإسبانيولي وجميع أقربائهم وأنسبائهم في عبلين والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه :

جميل توفيق غبريس

وذلك يوم الأحد الموافق ١٩٨٥/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الأرثوذكس في عبلين.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

بمشاعر الحزن والاسى ننعى رفيقنا المناضل الشيوعي - عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا الشيوعي والقائد البارز في معارك شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية العادلة ومن اجل إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

احر تعازينا القلبية لعائلة ابو العفو ورفاقه وجماهير شعبنا كله.

● اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة الناصرة

● لجنة المراقبة المنطقية

● لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

اسبوعيات

أفنيري لا ييأس ..

سمح اوري أفنيري لنفسه («هعولام هزيه» ١٣ الجاري) أن يتهم «ركاح» - حزبنا - بأننا نحن من «سرّب» الى «دفار» خبر لقائه ووفده مع ياسر عرفات . كما ادعى ، في تقريره في مجلته ، ان ياسر عرفات تلقى ، في أثناء جلسته معهم ، بطاقة عن «غضب ركاح» من هذا اللقاء .

كذلك تباهى افنيري بأن أعضاء وفده العرب (ميعاري وضاهر وأبو العسل) حاولوا مراراً وتكراراً - خصوصاً المحامي كامل ضاهر - ان يقنعوا ياسر عرفات بأن يصدر بياناً يتعهد فيه بالموافقة على «وقف العنف المتبادل» بين المنظمة واسرائيل . لقد أجاب ياسر عرفات على هذا الاقتراح جوابات في غاية الصحة والوضوح . كما أنه كان صريحاً معهم في رفضه أوهام التقارب مع الولايات المتحدة وفي تأكيده على ان المخرج الوحيد هو اتفاق أمريكي - سوفييتي ومؤتمر دولي .

واعتقد ان هذه هي ، فقط ، الأمور التي تهم الجمهور . أما غير ذلك ، من طعام «الكوسكوس» وما شابه ، فهو من طقوس «عبادة الفرد» الأفنيرية وربما تكون محاولة أخيرة لإنقاذ مجلته من عدم الرواج ومن وضعها المالي . أي انها أمور لا تعني الجمهور ، وبالتالي لا تعنينا .

أما بخصوص «ركاح» و «تسريب» النبأ الى «دفار» فإن أفنيري «سيد العارفين» بأنه باطل من أساسه ولا يمكن ان يحدث . لقد ظلت الصحف العبرية الاسرائيلية ، «حدشوت» ثم «دفار» ، تدندن بخبر اللقاء ثم اشترك التلفزيون و «صوت اسرائيل» في الدندنة ، مدة يومين ، ونحن في «الاتحاد» نرفض نشر الخبر خوفاً من ان يكون مجرد فرية هدفها تشويه سمعة ياسر عرفات .

وفي هذه الأثناء اتصلنا تلفونياً ، عدة مرات ، بمصادرنا في براغ ونيقوسيا طالبين منها ان تستوثق من الأمر . قلنا ، بكل وضوح : نحن لم نتدخل ولا يمكن ان نتدخل فيمن يقرر أبو عمار ان يلتقيهم . فله مركزه وبيده القرار . إنما نود ، فقط ، ان نستوثق من صحة أو عدم صحة الخبر قبل نشره . فذلك هو واجبنا الصحفي الأولى خصوصاً تجاه قائد وطني نجله ونحترمه . والحقيقة ان مصادرنا عجزت ، خلال اليومين المذكورين ، عن إجراء الاتصالات المطلوبة . ومع ذلك لم ننشر الخبر إلا على لسان أعضاء وفد أفنيري أنفسهم حين استمعنا إليهم من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لدى عودتهم الى مطار بن غوريون .

والأهم من ذلك ، وكما ألمح بيلد نفسه في المطار ، هو عدم ضرورة أي «تسريب» علماً بأن الوفد نفسه أعلم الأوساط العليمة» بالأمر وبأن عدداً من أعضاء الوفد ما كان يجرؤ على هذا اللقاء لو لم يتأكد من انه «كشير» . وأنا مسؤول عن كل كلمة أقولها .

كان تقديرنا ان الالتقاء بوفد يقوده افنيري ، أو يشترك فيه ، يضر أكثر مما ينفع . ولا يعود تقديرنا هذا الى خوفنا من ان يؤثر أفنيري ، في آرائه الفجة والفاشلة على «أبو عمار» . بل الى خوفنا من ان تقوم «دوائر معينة» باستغلال هذا اللقاء (اعتماداً على آراء أفنيري الشهيرة) للطعن بنوايا أبو عمار السياسية . ويعود تقديرنا هذا ، أيضاً ، الى حرصنا على سمعة «أبو عمار» بين جماهير شعبنا في اسرائيل التي ابتليت بأفراد وفد أفنيري ، واحداً واحداً .

والآن ، وبعد ان قرأنا تقرير أفنيري عن هذا اللقاء ، ماذا نقول ؟

نقول : قد تكون لهذا اللقاء منفعة . وذلك بمدى ما يكون أعضاء وفد أفنيري ، خصوصاً العرب الثلاثة منهم ، قد فهموا ردود «أبو عمار» على توسلاتهم غير المستقيمة . كان «أبو عمار» ، كعادته ، لطيفاً ومؤدباً ولكنه كان صريحاً الى أقصى حد في رفضه المعادلة المهينة والمزيفة التي طرحوها أمامه - «وقف العنف المتبادل» . وكانوا قد قدموها للوزير آرنس ، في زمنه ، عربوناً على «حسن السلوك» .

قال : وافقنا من جانبنا ، مرتين ، على «وقف العنف» . وتقيدنا بالأمر . فلم ينفع الأمر مع حكامكم . وقال ، مؤنباً : «نحن لا نحارب من أجل الحرب . لسنا عطاشاً الى الدم . معركتنا سياسية . ونخدم قضية سياسية . فإذا أحرزنا هذه القضية لا تعود هناك من حاجة الى القتال» .

أخذنا كلام «أبو عمار» ، أعلاه ، مما أورده أفنيري في تقريره على لسانه . لم يكتب أفنيري ، فيما بعد ، أنه ، وأعضاء وفده ، خجلوا من أنفسهم بعد هذا الرد . ولكن الخجل ، أو عدمه ، هو مسألة شخصية لا تهمنا .

ادعى أفنيري ان المحامي كامل ضاهر كان أشد أعضاء الوفد إلحاحاً على معادلة «وقف العنف المتبادل» . وهذه ، أيضاً ، هي مسألة شخصية . أما نحن فنستشف من تقرير أفنيري أن زميله بيلد كان الأشد إلحاحاً ، بل تهديداً مبطناً ، بشأن تلك المعادلة البائسة . وذلك في الجملة التالية ، التي جاءت في تقرير أفنيري : «بيلد استذكر الأخطار الناشئة في الضفة الغربية عما يجري من حديث عن العقوبات الجماعية وطرد سكان . وقال إن تصريحاً في ذلك الشأن (أي : «وقف العنف المتبادل» /ج.) من شأنه تغيير الجو ووقف التدهور» . هل فهمتم ؟ إن بيلد يضع اللوم ، «أيضاً» ، على أطفال الدهيشة ويسمح لنفسه بإيهام الفلسطينيين ان العنف في المناطق المحتلة «متبادل» - بين أطفال الدهيشة والرابي «ليفنجر وغوش ايمونيم !

يقيناً أنه يوجد في اسرائيل أنصار سلام صادقون وشجعان ، لا يلفون ولا يدورون ، ولا تسمح اخلاقهم لهم بأن يتهموا الضحية بأنها هي المسؤولة عما يوجهه نحوها الجاني من عنف . ولكن افنيري وبيلد ليسا من بينهم .

ويلفت النظر ما جاء في تقرير افنيري عن النقاش وحيد الجانب حول المؤتمر الدولي ودور الولايات المتحدة ودور الاتحاد السوفييتي . كان «وحيد الجانب» لأن أفنيري لم يسمعنا فيه سوى صوت «أبو عمار» . وواضح لنا ، من التقرير نفسه ، أن «أبو عمار» كان يرد على آراء مناقضة أبداها أفنيري ووفده ولم يشأ أفنيري أن يسجلها .

جاء في تقرير أفنيري : «إذا اردنا ان نجمل الانطباع العام ، الذي نشأ على اثر تبادل الآراء المكثف ، فيمكن القول : إن الأمل الأفضل ، في تطوير عملية السلام ، معقود الان على الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي» ! وفي مكان آخر جاء :

«والاعتقاد هو ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة ، في نهاية الأمر ، ان تقدم (للفلسطينيين/ج) في إطار تقاربها مع الاتحاد السوفييتي ، أكثر بكثير مما من الممكن ان تقدمه في إطار علاقاتها مع العرب» .

من الواضح ان «أبو عمار» كان يرد ، بهذا الكلام المسؤول ، على «شنشنات» أفنيري وزملائه بصدد التقارب مع الولايات المتحدة والعداء للاتحاد السوفييتي وبصدد «التفاوض المباشر» و «الحسم» والخ .

لقد عاد افنيري بخفي حنين ، على الرغم من «تبادل الآراء المكثف» الذي اشترك فيه «الأعضاء العرب» وحازوا ، بفضله ، على وسام شرف من افنيري .

ولكن افنيري لم «ييأس» . قال : «زرعنا ، على الاقل ، بذوراً من التفكير من الممكن ان تزهر مع الزمن» . لقد «ازهرت» هذه «البذور» الكامب ديفيدية حرب لبنان . وأفنيري لم «ييأس» . فأية «زهور» حرام من الضروري ان تزهر حتى يحل أفنيري عن حقولنا ؟

إن ما يخفف مصابنا فيه أن ليس مصيبة . فلا هو في العير ولا في النفير . ييأس أم لم ييأس !

﴿جهينة﴾

أكثر من تيتي .. تيتي

تصور حكام اسرائيل انهم بقرارهم الاعلان عن انسحابهم من لبنان ، بدون الاتفاق حول ذلك مسبقا مع الحكومة اللبنانية ، سيضطرون اللبنانيين الى تغيير موقفهم المتصلب تجاه المطالب الاسرائيلية المهينة والى الركوع امام اسرائيل تحسبا من المذابح التي يمكن ان تغرق فيها بلادهم نتيجة لهذا الانسحاب .

ونسي حكام اسرائيل انهم بعدوانهم الوحشي على لبنان وبمواصلتهم احتلال أراضيه قد وحّدوا ضدهم جميع اللبنانيين بمختلف طوائفهم .

فلبنان الذي كانت تسوده النزاعات الطائفية الدامية قد انتهى الى غير رجعة . ولم يعد هناك سوى لبنان الموحد الذي ينزل اقسى الضربات بالمحتلين الاسرائيليين .

وليس صدفة ان حكام اسرائيل أخذوا يعربون عن مخاوفهم من إمكانية وصول المقاومة اللبنانية الى داخل الأراضي الاسرائيلية نفسها .

وقد أوردت صحيفة «يديعوت» هذه المخاوف على لسان كبار العسكريين الاسرائيليين . وقالت ان الاعتقاد الذي كان سائدا في الماضي بأن رجال المقاومة اللبنانية سيكتفون بإخراج القوات الاسرائيلية من لبنان دون ملاحقة هذه القوات داخل اسرائيل بدأ يضعف ، خاصة وان رجال المقاومة هؤلاء قاموا بقتل جنديين اسرائيليين ، يوم الأحد الماضي ، بالقرب من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية عند بلدة المطلة .

وهكذا : تيق .. تيق وأكثر من تيق تيق . فباعتراف كبار العسكريين الاسرائيليين حلت المقاومة اللبنانية ، التي تحظى باشتراك ودعم كل الفلسطينيين ومعهم سوريا أيضا ، محل المقاومة الفلسطينية ، التي لم تكن تحظى باشتراك ودعم سوى قسم من اللبنانيين ، في مقاومة المعتدين الاسرائيليين .

ولإعطاء صورة واضحة عن حقيقة الوضع بالنسبة للمحتلين الاسرائيليين في لبنان وعما تجلبه سياسة حكام اسرائيل العدوانية من كوارث أقدم المعلومات التالية نقلا عن الصحف الاسرائيلية :

* واضح ان الخوف وبذل الجهود من اجل عدم التورط في الاضطرابات منتشران الآن بين الجنود الاسرائيليين في لبنان .

(ملحق دافار - ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* العدو معك في اي مكان وفي اي وقت . انه عدو يتتبع تحركاتك باهتمام وينتظر اللحظة التي تكون فيها أقل يقظة . عندها سيضرب ويختفي حالاً في الجو المعادي تاركا إياك في الظلمة كما من قبل

(دافار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* التلفزيون والفيديو هما أفيون الجنود الاسرائيليين في لبنان . انهما وسيلتا الهرب من الوضع الذي لا يطاق هناك . إن عدم جدوى الحرب في لبنان ينفذ الى وعي الرأي العام الواسع . وأكثر من ذلك ان الاتفاق العام حول ضرورة الانسحاب من لبنان يحبط كل محاولة تستهدف الايضاح للجنود الاسرائيليين لماذا من الضروري إبقاؤهم هناك . ولأن بقاءهم في لبنان يشكل تهديدا دائما لحياتهم فليس لدى أولئك الذين أرسلوهم الى هناك من خيار سوى إلهاء عقولهم بكل الوسائل عن مهمتهم الانتحارية . وأحسن هذه الوسائل هما التلفزيون والفيديو في لبنان .

(دافار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* الاف الجنود الاسرائيليين يعتبرون الان فارين من الجندية - قسم منهم متغيب عن الخدمة في الجيش النظامي منذ فترات طويلة . وكثيرون اخرون هم جنود احتياط لم يلتحقوا بوحداتهم عن الخدمة (خوفا من ان يرسلوا الى لبنان - ع.ع) . ومؤخرا اتخذ البوليس خطوات للقبض على الفارين . ولكن بسبب الاكتظاظ في السجون العسكرية كانت العمليات محدودة (الى عمليات القبض على الجنود الفارين - ع.ع) وفقط قسم قليل من الفارين ارسلوا الى السجن .

(دافار ٧ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* عندما تكلف القنبلة العنقودية ٣٠ الف دولار فمن الصعب ان تفسر لماذا يطلب من الجندي ان يوفر في الطعام الذي لا تزيد قيمته عن ٤٠ سنت لكل رجل في اليوم الواحد .

ان المعدات التي فقدت في أثناء الحرب في لبنان وفي السنوات التي أعقبتها زادت عن ١٥٠ مليون دولار . ولا يشمل هذا الرقم خسائر الحرب . ان قائمة المعدات المفقودة تتضمن عشرات اجهزة الإرسال التي اختفت وعشرات الالاف من البسة العمل واكياس النوم وصناديق المعدات والكثير من الأسلحة .

(هارتس ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* يقول قسم التأهيل في وزارة الدفاع ما يلي :

* خلال أقل من ثلاث سنوات ازداد عدد المعوقين في اسرائيل الذين يرعاهم هذا القسم بحوالي ٢٠ بالمئة . وازداد عدد العائلات الثكلى بمقدار ١٣ بالمئة في أقل من ثلاث سنوات .

* منذ نيسان ١٩٨٤ حتى كانون الاول ١٩٨٤ انضم الى جمهور المعوقين الذين يرعاهم القسم ٢١٥٩ معوقا جديدا . وبلغ عدد الذين سقطوا في القتال خلال هذه الفترة ١٣٤ شخصا .

* بلغ ما صرفه قسم التأهيل خلال الفترة المذكورة ٣٥ مليار شيكل .

* بلغ مجموع الأشخاص الذين يرعاهم القسم منذ قيام الدولة حتى الآن ٤٦٩٤١ معوقا . وبلغ عدد القتلى في الحروب في الفترة المذكورة ١٥٦٣٢ قتيلا . وبلغ عدد الذين يرعاهم القسم من أبناء العائلات الثكلى ٢٠٦٠٠ شخص .

بلغ مجموع كل الأشخاص الذين يرعاهم القسم ٦٤٨٧٧ شخصا .

* بلغت ميزانية القسم للسنة المالية الحالية ٦٣ مليار شيكل . وهي تساوي ٥٪ من ميزانية الدفاع .

(عل همشمار ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥)

﴿ علي عاشور ﴾

الموقف الأمريكي لم يتبدل !

يدرك العالمون والملمون بحقيقة الدبلوماسية الأمريكية ، منذ نهاية القرن الماضي وحتى يومنا ، أن الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية لم يتبدل ، وأنه تميّز ولا يزال بالثبات والوضوح .

ولا يغيّر في هذه الحقيقة كون هذا او ذاك من الحكام العرب ، أو غير العرب ، يحاول التغطية على هذه الحقيقة والتستير عليها . تغطية وتستيراً عن عجز أو تواطؤ أو قصر نظر لا يقل مأساوية وخطراً عن الغباء .

ويؤكد موقف الادارة الأمريكية الحالية ، برئاسة ريغن ، من خلال الرد والتعليق على إتفاق حسين - عرفات ومن خلال مشروع ريغن وقبله كامب ديفيد والدعم اللامحدود عسكريا وإقتصادياً ومعنوياً لسياسة الأوساط الحاكمة في بلادنا ، وهي سياسة عدوانية وتوسعية وتتناقض والشرعية الدولية ، ومن خلال الموقف الواضح والفاضح من العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢ والمستمر حتى الآن ، والقائمة طويلة وطويلة ، يؤكد هذا الموقف أن لا مكان ، ولا حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية في الاستراتيجية الأمريكية .

وكل الوثائق الرسمية ، التي أصدرتها الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ بداية هذا القرن ، تظهر أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة رفضت ولا تزال ترفض الإقرار بوجود شعب اسمه الشعب العربي الفلسطيني ، وبالتالي رفض الإقرار بحقوق هذا الشعب القومية الأولية ، مثل حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخوّلين .

وحتى حين ظهر ، في نهاية الحرب العالمية الأولى ، ان الامبريالية البريطانية وخوفاً على مصالحها في المنطقة تبدي بعض التردد في الاعلان عن وعد بلفور ، أرسلت الحكومة الامريكية في حينه مبعوثاً خاصاً الى «جلالة» ملك بريطانيا وحكومته تبلغهم بأن للولايات المتحدة مصلحة أولى في هذا الوعد وأنها تنظر ببالغ العطف عليه .

اننا ندرك الأسباب الحقيقية التي تحدد موقف الامبريالية الأمريكية الواضح من الحركة الوطنية الفلسطينية . فالدوائر الامبريالية ترى ، ومن منظارها الطبقي ، في هذه الحركة وفي كل حركة وطنية ، عدواً وخطراً على مصالحها الاقتصادية المباشرة وعلى مواقعها السياسية والعسكرية .

وان ما يلفت الانتباه ان الدوائر الامبريالية ، التي أدركت بعد الحرب العالمية الثانية انها لن تستطيع وقف المد الوطني الثوري ، بدأت تتدخل عسكرياً وسياسياً وبكل الوسائل لا لتحول دون استقلال هذا الشعب أو ذاك ، بل لتحسم فيمن يكون في قيادة هذا الاستقلال ! أي أن المعركة اتخذت ولا تزال تجرى الصراع على طبيعة القوى الاجتماعية والسياسية التي ستتسلم قيادة التطور الاجتماعي والسياسي في البلد المعني .

وللتدليل نسوق مثل ناميبيا اليوم . فالادارة الأمريكية ، بعد ان اضطرت الى الإقرار بضرورة وحتمية استقلال هذا البلد ، تلقي بكل وزنها من اجل فرض قيادة مرتبطة موضوعياً ومصلحياً بالاحتكارات الأمريكية أو حرف القيادة الوطنية لهذا البلد عن نهجها الوطني وربطها بمصالح هذه الاحتكارات .

أما فيما يتعلق بالحركة الوطنية الفلسطينية ، ممثلة بمنظمة التحرير ، فإن الادارة الأمريكية تضغط وتتدخل بكل فظاظة من اجل تصفية هذه الحركة . صحيح ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة تعير طبيعة القوى الاجتماعية ، التي تقف في قيادة هذه الحركة ، اهتماماً كبيراً وجدياً ، ولكن ما تسعى اليه وتعمل على تحقيقه هو تصفية هذه الحركة تصفية كاملة ، تريد تصفيتها كحركة وطنية ، وإنطلاقاً ، كذلك ، من قناعتها بالدور الخاص والمميّز الذي تقوم به الأوساط الحاكمة في اسرائيل خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية على صعيد المنطقة وعلى الصعيد العالمي . وهي تريد تصفية هذه الحركة ودوس حقوق الشعب الفلسطيني القومية بكل فظاعة وكل وسيلة مكافأة لاسرائيل على هذا الدور .

اننا نسوق هذا لننبه من خطر الوهم بأن التنازل في هذه المسألة أو تلك ، في هذا الحق أو ذاك ، وفي هذا الموقف أو غيره ، يمكن ان يغير الموقف الأمريكي . فالتنازل لم يغير في الماضي ولن يغير اليوم ولا مستقبلا الموقف الأمريكي ، بل العكس .

لم نكن يوماً ضد التحرك السياسي ولكن ما تشهده اليوم من تحركات وحجيج (عربي رسمي) الى أمريكا ، التي هي الطاعون... ومن ضغوط سافرة وغير سافرة ، مباشرة أو غير مباشرة ، على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن حديث عن صفقات ومقايضات ، تنم عن عقلية متاجرة ، وبوادر تسوية «سلمية» وهمية ، كل هذا وغيره لا يستهدف الضغط على الولايات المتحدة وبالتالي على اسرائيل لفرض تسوية عادلة ودائمة حقاً ، بل الضغط على المنظمة كي تتبدل هي وتتراجع اكثر فأكثر وتفقد المواقع المكتسبة موقعاً اثر موقع ، فلا يظل لها مكان ترتكز اليه وتنطلق منه وتفقد مبررات وجودها .

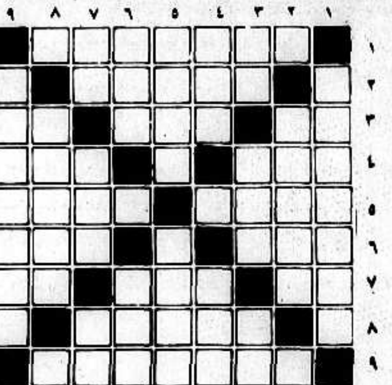
لم يغب عنا في الماضي ولا يغيب عنا اليوم واقع شراسة المعركة وضراوتها وقدرات العدو ، الذي تواجهه الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية العربية عامة ، على البطش والتخريب . لكننا ندرك ، اليوم اكثر مما مضى ، الحالة الحقيقية للأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وما تعانيه هذه الاوساط من أزمات محلية ودولية . وندرك أننا لسنا وحدنا ، لكن تظل المسألة وضوح الرؤيا وفهم طبيعة العدو وحقيقة اهدافه والتحلي بالصبر في هذا الظرف الصعب ، والحفاظ على الوحدة ، وفوق كل شيء التمسك بالاهداف الوطنية حتى تضطر امريكا بعربها واسرائيلييها ، كما اضطرتها شعوب اخرى ، الى التراجع فعلا والتسليم بالحقوق الوطنية .

هذا هو الطريق المجرب ولا طريق غيره .

﴿ابراهيم مالك﴾



كلمات متقاطعة



■ اعداد: شفيق نجار وايهاب جبور ـ كفرياسيف ■

الكلمات الأفقية:

١) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ ظهر ـ غير ناضج
٤) غزال ـ مرّ
٥) قرية عربية + جواب ـ عكس ضعيف + حرف
٦) وقت ـ حصلت على
٧) قهوة ـ ضمير منفصل ـ إحصل على
٨) آلة موسيقية
٩) ريم + هضبة

الكلمات العمودية:

١) قائد فلسطيني
٢) للسؤال + فاكهة صيفية
٣) قلب (معكوسة) ـ لين ـ لا يستغني عنه الخياط (معكوسة)
٤) شك ـ والد + حرف
٥) بشر ـ ترعة
٦) عكس صعب ـ رفضت
٧) عملة آسيوية ـ مساعدة ـ للسؤال
٨) رسول + أداة نصب
٩) عاصمة عربية + أداة جزم

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الأفقية:

١) لنا ـ ان ـ مر + ه
٢) بن ـ كلومندا
٣) فم
٤) ياسر عرفات
٥) تل ـ له + ابن
٦) نم + مد + تعب
٧) قر + الخليل
٨) عنب ـ سن
٩) الحداد
١٠) برد ـ لي

الكلمات العمودية:

١) لينين ـ عن
٢) ن ن ـ ال ـ منبر
٣) مس ـ رب
٤) كفركنا
٥) اف ـ عامل
٦) بر ـ ريم + خ ـ ان
٧) قند + ل ـ لي
٨) امنه ـ حسين
٩) رد ـ قلب + ام
١٠) كاس ـ دب ـ يد

تحت رعاية المجلس المحلي

«ناطرين غودو» في قرية المغار الجليلية

● المغار ـ لمراسلنا ـ استضاف مركز الشبيبة في قرية المغار، تحت رعاية المجلس المحلي، المسرح البلدي الحيفاوي حيث قدم عرضين لمسرحية «ناطرين غودو» وذلك يومي الجمعة والسبت (٨و٨٥/٢/٩) وشارك في التمثيل يوسف أبو وردة ومكرم خوري ودورون تابوري وايلان تورن والطفلان لؤي علي وفادي شاهين. والمسرحية للكاتب الايرلندي صموئيل بيكيت.

وكان قد استقبل أعضاء الفرقة كل من رئيس المجلس المحلي السيد قاسم غانم، وعضوي المجلس سليمان جابر ومنيب سعد ومرشدي مركز الشبيبة حيث قدمت هدية رمزية للفرقة، بالاضافة الى شعار المجلس المحلي. وقبل العرض قدم الممثل يوسف أبو وردة شرحاً عاماً عن مؤلف المسرحية صموئيل بيكيت وكتاباته في مسرح «العبث» وعن كيفية نقل المسرحية الى واقعنا باجراء تغيير بسيط على النص الأصلي. وفي نهاية المسرحية جرى نقاش حيوي لتقويمها شارك فيه المشاهدون ودار حوار بينهم وبين الممثلين وقدمت اقتراحات وانتقادات بناءة. وأبدى الممثلون سرورهم من مستوى تجاوب الجمهور مع العرض ومستوى النقاش البناء.

طبيب الأسنان.. أخرج الحكم قبل المداولة

●● مسرحية «الحكم قبل المداولة» احدى روائع الفنان الراحل نجيب سرور، أخرجها للمسرح المتجول دكتور الأسنان كمال حسين والذي حصل على الماجستير في الاخراج المسرحي من المعهد العالي للفنون المسرحية.. المسرحية بطولة سلامة (مها عطية) المعيدة بالمعهد قسم اخراج وسمير الليثي ومحمود زكي... المسرحية سوف تعرض في بعض المحافظات بعد عرضها في القاهرة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٢٨



قرية عربية جليلية تطل على قمة الجرمق. شردت السلطات الاسرائيلية، في العام ١٩٤٨، العديد من سكانها، الى لبنان وسوريا. ولجأ الى هذه القرية العديد من مهجري كفربرعم وقديثا.

● ما اسم هذه القرية؟

[بهذه الصورة (الموقع ٢٨) نكون قد وصلنا الى نهاية الشهر السادس والأخير من المسابقة. وعلى كل من يرغب في الاشتراك في السحب الشهري السادس أن يبعث بأجوبته حالاً على أمل أن تصلنا قبل نهاية شهر شباط الحالي.

وبعد أن نجري القرعة بين أصحاب الحلول الصحيحة سنوزع على الفائزين الجوائز التالية:

١) فيلم فيديو كاسيت تقدمة محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عيدو في شارع الوادي في حيفا.
٢) طقم من اقلام «باركر».
٣) طقم من اقلام «باركر».]

وجه تحت الشمس

● مصطفى مراد ●

زيتونتانْ
عيناهُ . والجليلُ كانْ
مخبأً في وجههِ الأسمرْ .
وقلبُهُ سحابةٌ
تظلل المكانْ
وقلبه يهدرْ .

***

قالوا له : الأهدابْ
قال : صفحتا كتابْ
تقولُ للرجالْ
يا أيها الرجالُ أرفضوا المحالْ .
قالوا له : العيونْ
قال : حبتا زيتونْ
يأكل منها صغاري الأطفالْ
لحين يكبرون
ويكسرون هذه الأغلالْ .

***

لا تسألوا لماذا
أحبُّ لون الأرضِ
عشقَ الرياحِ والمطرْ ؟

لا تسألوا لماذا
لم يخفِ وجههُ البريء في الجريدة .
لم يخترعْ ـ ككلِّ من خافوا من النهرِ ـ
معانٍ جديدةْ
للعشقِ والوفاءْ ؟؟
لا تسألوا لماذا .
من غيرُهُ ؟!
من غيرُهُ كان سيهدمُ الجدارْ ؟!
من غيرُهُ ؟!
كان سيفتحُ الطريقَ بيدأ المشوارْ
لترجع القوافلُ البعيدةْ ؟!

***

زيتونتانْ
عيناهُ . والجليلُ كانْ
مخبأً في وجهه الأسمرْ .
واللهُ .. والسيولُ .. والخيولْ
انطلقوا
من قلبه البيدرْ.

(من ديوانه «أنت الحقيقة ، أين الفرح» الذي سيصدر قريباً)
جامعة تل أبيب)

غداً السبت

فيلم «اللطيفات الصغيرات» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٢/١٦)، فيلم «اللطيفات الصغيرات» من اخراج رونالد ماكسويل وتمثيل تاثوم اونيل وكريستي ماك نيكول.

يستعرض الفيلم مقالب وأحداث مسلية تقوم بها فتيات مرحات في مخيم صيفي.

الممثل سليم ضو: سنعمل على تطوير حركتنا المسرحية

● أجرى اللقاء: عفيف شليوط ●

● عاد مؤخراً من فرنسا، الممثل سليم ضو، الى أرض الوطن بعد أن أمضى نيّفاً وسبع سنوات في باريس، قضاها في دراسة الفن المسرحي في معهد «جاك لوكوك» وعمل خلالها في عدة مسارح فرنسية، منها: «لوبياندورج» ومعناها (خبز الشعير) ومسرح «لوبير» و«لاتيباتريل» و«كرونيك». ومثل في ست مسرحيات منها المسرحية المشهورة «الملك أوديب» ومسرحية «بيت مؤقت» للكاتب الأرجنتيني خوليوكورتازا، وتعالج المسرحية موضوع الارهاب والعنف وظلم الحكم العسكري المستبد في الأرجنتين.

التقيت بسليم في دار المؤسسة الشعبية للفنون، حيث كان يحضر لاقامة دورة في فن التمثيل المسرحي، وكان هذا الحوار:

س: ماهي أعمال ونشاطات سليم ضو خلال اقامته في فرنسا؟

جـ: بالاضافة الى دراستي في معهد «جاك لوكوك» وعملي في عدة مسارح فرنسية، مثلت في فيلم سياسي بعنوان «زبد البحر وموجاته» دور شاب فلسطيني ولد في القدس وطردته سلطات الاحتلال، فيتحدث في الفيلم عن الامه ومعاناته نتيجة الاضطهاد الذي يمارسه المحتلون في المناطق المحتلة.

وعملت في اذاعة فرنسية في برنامج «قصص حول العالم» شارك فيه قصاصون من جميع أنحاء العالم، وقد خصص لي في هذا البرنامج فقرات عن قصص وحكايات فلسطينية، رويت خلالها للمستمعين قصصاً فلسطينية وأغاني وملاحم فلسطينية وكنت أنشد هذه الملاحم مثل «وضحة الحزينة» و«حيد عن الجيشة يا غبيشة» فكنت أسردها باللغة العربية ثم أترجمها وأقدم تفسيراً لها باللغة الفرنسية. وقد حقق البرنامج نجاحاً كبيراً، وسجلت هذه الملاحم وبيعت لاذاعات أخرى.

وشاركت في مهرجانات قصصية وكان الموضوع الذي تخصصت به القصة الفلسطينية وقصص «ألف ليلة وليلة» وتأثيرها على حياة الفلاح الفلسطيني في الجليل قبل مصادرة الأراضي. وامتدت هذه البرامج الى جنوب فرنسا، وقد دعاني المسؤولون هناك الى وجبة عشاء ودار حديث طويل عن القضية الفلسطينية وأعربوا عن اعجابهم بالثقافة والفولكلور والابداع الفلسطيني وأكدوا أن مثل هذه الأعمال تفضح الدعايات التي تقوم بها الحركات الصهيونية والامبريالية الأمريكية بأن الفلسطيني هو ارهابي وقاتل ومخرب.

س: هل شاهدت خلال اقامتك هناك أعمالاً فنية لفرق عربية وما رأيك بها؟

جـ: شاهدت مسرحيات غنائية ومقاطع مسرحية لمسرح «الحكواتي» من جنوب لبنان والذي يعكس في أعماله معاناة الشعب اللبناني نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لوطنهم ويصور حياة الشعب اللبناني في هذه الظروف. وتقدم هذه الفرقة أعمالها باللغة العربية وبأسلوب سلس مع ادخال بعض المقاطع الفرنسية لكي يسهل على الجمهور الفرنسي فهم موضوع المسرحية.

وشاهدت أعمالاً أخرى لفرق مسرحية عربية من تونس والمغرب. ولفت نظري بشكل خاص مسرحية لفنان تونسي يؤديها بمفرده هي عبارة عن قصص وحكايات لغسان كنفاني ولاقت هذه المسرحية اقبالاً ونجاحاً كبيرين. وعرضت فرقة مغربية مسرحية سياسية بعنوان «ليالي الخيام» تتحدث عن كبت الحريات في العالم العربي.

س: هل لفت نظرك أمر خاص أو أسلوب خاص أو ظاهرة معينة في المسرح الفرنسي؟

جـ: هنالك ظاهرة صالات عرض صغيرة والصالة مهيئة أحياناً لاستقبال ٥٠ ـ ٦٠ شخصاً فقط. وهذه النوعية من المسارح هي التي تقدم الجديد دائماً، هي مسارح تجريبية وهي نوع من المغامرة ممكن أن تتكلل بالنجاح ومن الممكن أن تفشل. وهذا النوع من المسارح (مسارح الجيب) تتطرق لمواضيع جديدة والتي لا تتطرق اليها المسارح الكلاسيكية ذات صالات العرض الضخمة. وعمل مسارح الجيب يبدأ بالارتجال والبحث الى أن تتجلى صورة أو شكل العمل المسرحي.

س: هل تحمل مع عودتك مشاريع وأعمالاً فنية؟

جـ: باشرت بالاعداد لدورة في فن التمثيل المسرحي باشراف وبرعاية المؤسسة الشعبية للفنون. واطمح أن استمر في سلسلة دورات ومن ثم اقامة معهد للتمثيل. وأخطط أيضاً لتقديم أعمال مسرحية باللغة العربية في البلاد.

س: ما رأيك بالحركة المسرحية المحلية؟

جـ: يتوفر لدينا ممثلون على مستوى الاحتراف وما ينقصنا تجميع هذه الكوادر. وهنالك فرق مسرحية هاوية مؤهلة أن تقدم أعمالاً ناجحة. ومن هنا أتت فكرة دراسة فن التمثيل لصقل هذه المواهب كخطوة أولى لتطوير الحركة المسرحية في البلاد.

س: هل من جديد في الدورة التي ستديرها المؤسسة؟

جـ: ان موضوع «الأقنعة» وهو عالم قائم بحد ذاته في عالم المسرح ويشمل كافة جوانب المسرح. ففي هذا المجال الجسم هو المتحدث والقناع هو المحرك للجسم ويحفزه على الحركة والقناع يساعد الممثل على الغوص الى أعماق الشخصية أو الدور الذي يؤديه. وخلال عملي في مسرحية «اتيغوني» مع الممثلين اليهود لاحظت عدم ادراك المسرح العبري لأهمية الجسم والأقنعة واعتمادهم يقتصر على الكلمة أكثر من الجسم والحركة.

س: هذا يعني انك عملت في المسرح العبري أيضاً؟

جـ: نعم.. رغم انه لم يمض على عودتي للبلاد أكثر من شهر ونيف الا أن المسرح البلدي في حيفا طلب مني أن أعمل في مسرحية (انتيغوني) وهذا هو عملي الوحيد حتى الآن في المسرح العبري. ولكني شاركت بالتمثيل في فيلم باللغة العبرية في أثناء احدى زياراتي للوطن وكان اسم الفيلم «الى الأمام يا شعوب» وتدور أحداث الفيلم في صحراء سيناء، حيث يعالج الفيلم الجانب الانساني في الحرب ومشاعر الجندي في هذه المواقف. والفيلم لا يزال في المونتاج.

س: حدثنا عن البداية، وكيف راودت فكرة التمثيل لأول مرة؟

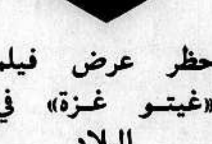
جـ: عندما كنت طالباً في المدرسة الابتدائية شعرت بحبي للتمثيل والتقليد والغناء. وبعد أن أنهيت تعليمي في المدرسة الثانوية التحقت بدورة تمثيل في «بيت الكرمة» ثم مثلت في المسرح الناهض مسرحيتين وهما «السلطان الحائر» و«اندروكلس والأسد». ثم انتقلت لمعهد التمثيل في «بيت تسفي» في تل أبيب وعملت هناك مع فرق عبرية وعربية ومثلت في مسرحية صموئيل بيكيت «آخر اللعبة» وكانت الفرقة مختلطة يهود وعرباً وقدمت المسرحية باللغة العبرية لجمهور تل أبيب.

وفي أثناء دراستي في معهد «بيت تسفي» شجعني أحد المدرسين لفن التمثيل الصامت أن أسافر الى باريس وأتابع دراستي هناك. وطلبت منحة من الحكومة الفرنسية عن طريق استاذي فلبت الطلب. وسافرت الى فرنسا ودرست هناك في معهد «جاك لوكوك» ونتيجة ارتباطي بأعمال فنية هناك تأخرت في العودة الى أرض الوطن حيث كان من المقرر أن أقيم هناك فترة سنتين فقط.

● سليم ضو في مشهد من مسرحية «بيت مؤقت» ●

تكريم المخرج العالمي فيلليني

●● جمعية الفيلم الأمريكية ستقيم يوم ١٠ حزيران القادم حفل تكريم للمخرج الايطالي الكبير فيديريكو فيلليني بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على عمله السينمائي كانت حافلة بالعديد من الأعمال المميزة. من الذين وافقوا على حضور الحفل كل من مارشيللو ماستروياني وكلوديا كاردينالي وانتوني كوين وأنوك إيميه وزوجته الممثلة جولييتا ماسينا.



حظر عرض فيلم «غيتو غزة» في البلاد

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» (٢/١٣) ان المجلس الاسرائيلي لرقابة الافلام والمسرحيات اصدر امراً بمنع عرض فيلم «غيتو غزة» للمخرج السويدي «فهاو هولمكفيس» بحجة ان الفيلم «يعرض وقائع غير صحيحة ويدعو المشاهدين الى الانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية».

وفيلم «غيتو غزة» (٨٠ دقيقة) يصور حياة عائلة فلسطينية في مخيم جباليا في قطاع غزة. وكان من المقرر ان يعرض في نهاية الشهر الجاري في قاعة «مسرح الحكواتي» في القدس.

وقد اصدر «مسرح الحكواتي»، (في ٢/١٢) بيانا ندد فيه بقرار منع عرض الفيلم. وقال ان هذا الفيلم يصور، بصدق، حياة المواطنين الفلسطينيين في ظل الاحتلال.

ودعا «مسرح الحكواتي» كل المشتغلين بالفن وكل المدافعين عن حقوق الانسان والجمهور الواسع الى الضغط على مجلس الرقابة لالغاء قراره «الذي يتعارض مع حريات التعبير عن الرأي».

غداً وبعد غد

«مدرستي ما أحلاها!» في مسرح «الغربال» الشفاعمري

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ يبدأ مسرح «الغربال» يوم غد السبت، بعرض مسرحيته الجديدة «مدرستي ما أحلاها!» على مسرح قاعة البلدية في شفاعمرو.

المسرحية من تأليف واخراج عفيف شليوط وديكور نبيل الشيخ واكسسوار زاهد حرش وماكياج زيدان سلامة واضاءة جون الديك.

ويشترك في التمثيل كل من: ميلاد مطر وعطاالله جبران وعهد نجار وأميرة جدعون وبولس جمال وعزيزة غالي وعفيف شليوط.